أضواء على طريق اليمنيين

من وراء الأسوار

مناقشة ساخنة حول مستقبل اليمن

اشترك فيها أفضل صحبه صحبة كل من :

عبد الله السلال

أحمد محمد نعمان	عبد الرحمن الارياني
أحمد المروني	عبد السلام صبره
أحمد المعلمي	علي ناصر العنسي
محمد عبد الله الفسيل	محمد أحمد السياغي
محمد أحمد صبرة	محمد أحمد نعمان

مكتب تنسيق الدراسات
Documentation & Research

دار الكاتب العربي

للتوثيق والأبحاث
Documentation & Research

للتوثيق والأبحاث
Documentation & Research

للتوثيق والأبحاث
Documentation & Research

اضواء على طريق اليمنيين

من وراء الأسوار

مناقشة سياسية حول مستقبل اليمن
اشترك فيها داخل سجنه حجة كل من :

عبد الله السلال

احمد محمد نعمان — عبد الرحمن الأرياني
احمد المروني — عبد السلام صبرة
احمد المعلمي — علي ناصر العنسي
محمد عبد الله الفسيل — محمد احمد السياغي
محمد احمد صبرة — محمد احمد نعمان

للتوثيق والأبحاث
Documentation & Research

دار الكاتب العربي

أرشيف
للتوثيق والأبحاث
Documentation & Research

حفل تاريخ الحركة الشعبية في اليمن بأبطـــال بذلوا الجهد الكبير ، والتضحية المشهودة في سبيل انتصار قضية الحرية والتقدم ، وما من أحد فيهم إلا ويستحق تقديراً كبيراً ، وذكراً دائماً . غير أن مراحل الحركة الشعبية قد تعددت ، وكان هناك في كل مرحلة من هذه المراحل من يكاد يكون علماً لتلك المرحلة ، وقد وجدت أن هؤلاء الأعلام هم أحق من تهدى إلى أسمائهم التاريخية هذه المناقشات التي تفتح السبيل لدراسة أشمل وأدق عن كيفية بناء اليمن المتحرر المتقدم والموحد .

فإلى أحمد بن عبد الوهاب الوريث ، طليعة الشهداء من المثقفين .

وإلى سيف الحق ابرهيم ، الذي انسلخ من أسرتـــه وطبقته ليعلن حق الشعب في حكم نفسه ، ثم قدم ذاته في سبيل ذلك .

للتوثيق والأبحاث
Documentation & Research

وإلى جمال جميل ، الذي سطر بدمه وثيقة وحدة النضال العربي في اليمن .

وإلى حميد الاحمر ، الذي كان رأسه أول فدية يقدمها شعب اليمن من أجل قيام الجمهورية .

وإلى نبيل الوقاد ، طليعة الشهداء العرب في معركة تثبيت دعائم الجمهورية في اليمن .

إلى أرواح هؤلاء الاعلام وزملائهم في مختلف مراحل النضال الشعبي في اليمن أهدي هذه المناقشات .

للتوثيق والأبحاث
Documentation & Research

الاحرار اليمنيون ...

حركة وطنية رائدة

مما يثار في وجه حركة الاحرار اليمنيين ، أنها لم تكن تأخذ بالتخطيط والدراسة فيما تنتهجه من سبل في تحركاتها ، وانما كانت الأحداث تسير رجالها وتتقاذفهم من جانب لجانب .

ولقد أثير هذا الاتهام الظالم بسبب العجز في الامكانيات الدعائية عند أحرار اليمن نتيجة ظروف معقدة أحاطت بسير القضية ، وانصراف التيارات السياسية العربية عن تقصي الحقيقة في سير حركة الاحرار لأن هذه الحركة لم تملك من القدرة على التحركات المثيرة ما تملكه غيرها من الحركات في بقية الأقطار العربية .

وجاء انفجار الحركة الثورية في ٢٦ سبتمبر ايلول سنة ١٩٦٢ ، وما لحقه من معارك دامية على أرض اليمن ، ليضاعف الانصراف عن حركة الأحرار كحركة سياسية في أرض العروبة ، لهـا

Documentation & Research

وجهة نظرها في حل المشكلة اليمنية ، مشكلة التخلف التاريخي الذي تحياه اليمن .

كما أن انبعاث الأمل من جديد في قيام الدولة العربية الاتحادية بعد الثورتين الميمونتين في سوريا والعراق وما تبع ذلك من نشاط سياسي في القاهرة وبغداد ودمشق ، متعدد الأوجه ، قد زاد من هذا الانصراف عند الرأي العام العربي عن محاولة دراسة الحركة الشعبية في اليمن التي كان يوم ٢٦ سبتمبر ايلول سنة ١٩٦٢ من نتائجها .

*

ولما كان كل عربي مسؤولاً مسؤولية مباشرة عن اخصاب التجربة العربية ككل ، وذلك ما لا يتم إلا بالتقاء التجارب العربية كلها لتخرج بعد ذلك نسيجاً واحداً منسجماً مع المرحلة التاريخية الجديدة التي تمر بها الأمة العربية جمعاء ، فقد رأيت من حق اليمن وواجب بنيها أن يعرضوا ما عندهم من محاولات وتجارب ذاتية عساهم بذلك العرض يمكنون أشقاءهم في كل قطر من معرفة المشكلة اليمنية على وجهها الصحيح ، وأعني بها المشكلة التاريخية ، مشكلة التخلف ، وليس نظام الحكم المباد فحسب لأنه ليس غير مظهر من مظاهر التخلف ونتيجة من نتائجه ، ولذلك لا يصح اعتبار زواله تحقيقاً شاملاً لكل ما هدف الاحرار لتحقيقه في نضالهم الطويل الذي يمتد إلى أكثر من ثلاثين عاماً .

وليس ما أقدمه هنا دراسة لحركة الاحرار اليمنيين ، أو استعراضاً شاملاً للمشكلة اليمنية ، ولكنه مناقشة هامة وتاريخية ،

للتوثيق والابحاث
Documentation & Research

تعطينا صورة دقيقة للتفكير السياسي اليمني ، وهي تستمد أهميتها من الأشخاص المشتركين فيها، والفترة التي عقدت فيها هذه المناقشة. كما أنها تدفع الاتهام بعدم الدراسة والتفكير ، وإن كانت لم تصل إلى الغاية التي من أجلها بدأت ، إلا أنها محاولة من المحاولات تعطينا صورة ودليلاً على اعطاء التفكير والدرس قيمته في تسيير الحركة الشعبية . وحين يتاح نشر كل تراث الاحرار اليمنيين في مختلف المراحل سنتمكن من استجلاء الحقيقة كاملة ، وليس هذا غير نموذج من النماذج في فترة معينة .

ومع الحرص على حصر الحديث هنا عن هذه المناقشات إلا أنه مما يسر فهم الكثير منها أن نستعرض في اختصار المناخ النفسي والفكري والأوضاع العامة التي نشأت حركة الأحرار اليمنيين في ظلها . ولعلنا لا نشط في الحكم حين نقول إن علاقة السلطة بالفرد التي كان يصورها التناقض الحاد بين العسكري والفلاح في ظل الحكم الإمامي يكاد يكون أقوى الحوافز لحركة الأحرار، لما كان لهذا التناقض من أوجه مفزعة .

١ – فالظلم ينزله الانسان الجندي بأخيه الانسان الفلاح مادياً بانتهاب أمواله وحصيلة جهده بشتى السبل ، ومعنوياً باذلاله وامتهانه ... واحتكار السلطات دونه .

٢ – والافساد للنفس البشرية بتعويد الجندي الطغيان على الفلاح وإباحة عرضه وماله ، تحت تبريرات سخيفة ، وصرف نظر الجندي عن سوء الأوضاع في قريته وذويه بتصوير انتهابه جهد أخيه الفلاح في القرى الأخرى مغنماً حبته إياه السلطة لتشيعه

Documentation & Research

وإخلاصه لها .

٣ - والحق للشعور بالكرامة الانسانية لدى الاثنين ، ذاك بما يقترف ضد أخيه ، وهذا بالاستكانة لما يناله من إذلال وظلم ، وما يضطر له من اغتراب هرباً من السوء .

٤ - والتمزيق للوحدة الوطنية بتأريث الأحقاد والحزازات بين القطاعين ، فطاع الفلاحين الذي شاءت الظروف أن يكونوا متجمعين في مناطق متلاصقة هي المغرب والمشرق والجنوب ، وقطاع الجنود من نظامي ودفاعي وبراني ، وكلهم آتون من منطقة واحدة .

٥ - والتخلف عن مسايرة ركب العالم في المناطق كلها بسبب انحصار العلاقات في الوطن كله في هذا المدار العقيم المدمر .

٦ - والانصراف عن الالتفات لماضي اليمن المجيد ، أو الاعتداد بالتراث اليمني والمحاولة لاستعادة مكانته المرموقة القديمة .

تلك هي الرؤى الست المفزعة التي أقضت مضاجع المستنيرين من أبناء اليمن ، فهبوا يحاولون التغيير في الأوضاع القائمة آنذاك فما الذي كانوا يطلبونه كي يقضوا على ما يشكون ؟

لقد نشأت حركة الأحرار اليمنيين تطالب أساساً باقرار الأسس التالية في الحكم :

١ - الفصل بين السلطات .

فلا تتركز السلطات في يد شخص واحد ، أو جماعة بذاتها ، ومهما يدعي المغرضون من أن منهاج الحركة الشعبية التي قادها

Documentation & Research

الاحرار لم يكن محدداً، فان ذلك لا يغني عن الحق شيئاً ، ولا يمكن أن يلغي أحداث التاريخ وسجلاته ، فلقد ركز الاحرار كل دعايتهم ضد الحكم الفردي أولاً ، وناقشوا الأمر مناقشة منطقية من وجهة النظر التي يرتكز عليها الحكم الفردي في اليمن يومها ، وهي وجهة النظر الدينية ، واستعرضوا في كثير مما كتبوه الاسانيد الداعية لحكم الشوري ، ولما جاء الإمام أحمد إلى عدن ، وأراد مساومة قادة حركة الاحرار أرسلوا اليه مطالبهم على النحو التالي :

أ – تشكيل مجلس شورى تكون الحكومة مسؤولة أمامه.

ب – تشكيل حكومة من أبناء الشعب .

ج – ابتعاد الأمراء سيوف الإسلام عن المراكز الحكومية.

د – تشكيل جبهة وطنية مراقبة على سير الحكومة يكون مقرها « عدن » أو « القاهرة » .

لقد ألحوا على نزع السلطات المطلقة من يد الإمام الفرد، وعلى نزعها أيضاً من يد أبنائه الذين كانوا يكونون قيادة حزبه وشيعته، وعلى أن تكون السلطة التنفيذية خاضعة لإشراف سلطة تشريعية أخرى من أبناء الشعب .

ولما دخل الاحرار في اتفاق مع بعض القطاع الحاكم قبيل سنة ١٩٤٨ لم يتخلوا عن هذه المبادىء بل ثبتوها في ميثاق مكتوب، وشكلوا بالفعل الأجهزة المتعددة التي تحقق مبدأ الفصل بين السلطات ، ونزع السلطات المطلقة من يد رئيس الدولة الذي كان لقبه إماماً في ذلك الحين بحيث حظروا عليه أن يعزل موظفاً أو يعينه إلا

Documentation & Research

باقتراح الوزير المختص أو الجهة المختصة بحيث يكون رمزاً للدولة وحكماً مرجعاً إذا ما اصطرعت الآراء أو احتدم نزاع ..

وبعد أن فشلت حركة ٤٨ لم يجد مؤسسو حركة الاحرار وقادتها عن منابع التفكير الأساسية لديهم فخططوا سيرهم على أساس تحقيق القضاء على احتكار السلطة في يد فئة معينة ، وكان سيوف الإسلام قد شبوا عن الطوق، وكثر عددهم بحيث يستطيعون فعلاً أن يكوّنوا قيادة سياسية محصورة فيهم ، وكان قطب الرحى في تجمع الأمراء السيف عبدالله، ولذلك تقرر القضاء عليه وعلى شلته من الأمراء بأية وسيلة، وكان ذلك بالتعاون مع البدر الذي لم يختلف اثنان يومها على أنه أضعف أمير تستطيع القوى التقدمية الشعبية أن تسيره كما تشاء ، وعلى الخصوص بعد أن تقوي الوحشة بينه وبين البقية الباقية من أفراد أسرته . .

وقد نجحت العملية إلى آخر لحظة ، ولم يحم العناصر الرجعية في جهاز الدولة مؤخراً غير دعم الإمام أحمد نفسه لها ، وإلا فان البدر كان سيجد نفسه كالسمكة وقد انحسر عنها الماء .

*

ذاك هو سعي الاحرار وخطتهم من أجل إقرار مبدأ الفصل بين السلطات حتى يوم ٢٦ سبتمبر ايلول سنة ١٩٦٢ وهو المبدأ الذي ركز في شعار « السيادة الشعبية » .

٢ ـ العدالة بين المواطنين بالقضاء على أوجه الظلم المنصبة على فريق الفلاحين من فريق الجنود والموظفين بالشكل الذي أثار الأحقاد وهدد وحدة الشعب بالانقسام، لا سيما وقد شاءت الظروف

للتوثيق والابحاث
Documentation & Research

القاسية أن يأتي المجندون جميعاً وغالبية الموظفين من مناطق الشمال وحدها التي يشيع فيها المذهب الزيدي، مما صوّر الأمر وكأنه صراع بين طائفتين دينيتين بحيث تضاعفت الحساسية من هذا الوضع واشتدت أوجه الحرج فيه بين المدركين من المواطنين .

ولقد نددت مطبوعات الاحرار وصحفهم بهذه الاوضاع وأكدت في مواثيقها المتلاحقة على وجوب اقرار المساواة والعدالة وتحكيم الكفاءة في المراكز الحكومية ، بل ذهبت قيادة حركة الاحرار إلى الاصرار على دوام الازدواج القيادي فيها رغم كل شيء ، وذلك بالترابط بين نعمان والزبيري حتى أصبحا الثنائي اليمني الذي لم تستطع كل المحـــاولات أن تفصمه إلى يوم ٢٦ سبتمبر ايلول سنة ١٩٦٢ .

وقد حوى شعار « الوحدة الوطنية » هذا الاتجاه في حركة الاحرار وبلورته بشكل بارز .

٣ ـ استعادة سمعة اليمن وكرامتها المتدهورة بسبب فساد الحكم فيها ، واحتجازهـا بعيداً عن ركب الحضارة العـالمي ، وفرض التخلف عليها الذي كان سيل المهاجرين إلى كل أنحاء العالم اعلاناً صارخاً عن ازدواج هـــذه الصور حيث يتخلى اليمني عن جنسيته ويغير اسمه عدة مرات ليظفر بفرصة العمل في أي مجال ، سواء كان يتلاءم مع قدراته أو لا يتلاءم ، ويحترف أي عمل حتى قتل اخوانه اليمنيين أنفسهم كما حدث خلال الحرب العالمية الثانية عندما كان بعض اليمنيين في أرتيريا والحبشة يحاربون مع الايطاليين والبعض الآخر يحارب مع الانكليز :

للتوثيق والابحاث
Documentation & Research

حاربت لا دفاعاً عن وطن
حاربت من أجل الرغيف
بجانب الفاشيست
وفي الليالي السود بين الدم واللهب
رأيت لي صحابا ... كانوا من اليمن
في الجانب المضاد
حاربتهم وحاربوني
لا دفاعاً عن مثل
وكان لا يهم من يعيش أو يموت
ولا يهم قاهر ومنكسر .

ولقد تعرض الاحرار لمأساة الهجرة التي كانت نقيضاً صارخاً لما يجب أن تكفله العدالة الاجتماعية ... تعرض الاحرار لهذه المأساة ، بالشرح والإيضاح منذ ستة وعشرين عاماً عندما أطلقت « الأنة الاولى » عام ١٩٣٧ ، كما إن الاحساس المرير بمأساة الهجرة لدى المهاجرين هو الذي مكن لحركة الاحرار أن تعلن إرادة الشعب خلال ربع قرن كامل معتمدة على القوى اليمنية الذاتية في ذلك ، وأن تحقق في بنيان الوضع الرجعي ما حققته من تقويض وتدمير .

كما أن العلاقات الخارجية للحكومة السابقة وما اتسمت به من عدم الالتزام بالمواثيق والتعهدات ، والفوضى في طريقة التعامل ، كان كل ذلك مرتكزاً من مرتكزات الحرب الدعائية التي شنتها الحركة على الحكومة السابقة بغية تعديل سياستها لاستعادة

Documentation & Research

الكرامة المهدورة لاسم اليمن الذي بات مثار سخرية وهزء في كل مكان .

وقد استثار الاحرار المشاعر بالمقارنة الدائمة بين أمجاد اليمن القديمة ووضعها الحالي ، هادفين من وراء ذلك أن تقوم الأوضاع الجديدة متجهة بعزم قوي من أجل استعادة المكانة التاريخية لليمن ، وترسيخ الشعور بالكرامة لدى كل مواطن يمني ، حقرته الشوارع والموانىء في أرض المشرق والمغرب . ومن المناسب أن نقدم هنا قصيدة للاستاذ ابرهيم الحقراني كانت ديباجة لكتاب « اليمن المنهوبة المنكوبة » تصويراً للاتجاه في هذا السبيل :

ان يكن باء مجدنا ... وهوى ركنه المشيد
وانقضى عزّ حمير ... وخبا بأسها الشديد
قسماً لن نكل أو ... نرفع الصوت من جديد
قد دوت في دمائنا ... صرخة الماضي البعيد
وسرت في نفوسنا ... نشوة السؤدد العتيد

*

قسماً لن نعيش في ... أرض آبائنا عبيد
وهم السادة الأولى ... ما على فخرهم مزيد
لهم ذل وانزوى ... كل ذي سطوة عنيد
سل عن القوم مأربا ... وسل الشم من زبيد
وظفاراً ويحصباً ... سله عن مجدنا التليد
قد جعلناه رمزنا ... ونهضنا لكي يعود
من يمت في سبيله ... مات في قومه شهيد

للتوثيق والأبحاث
Documentation & Research

همم يـعربيـة نهضت تحطم القيود
لا تهاب الردى ولا ترهب النار والحديد
أيها الظـالم ائتد وعلى رأسك الوعيد
لم تصن حق أمـة عشت في ظلها سعيد
انهـا قد سعت إلى عزها الغابر المجيد
فتنح عن الطريق ودعها وما تريد

كما أن المقارنة الدائمة بين وضع اليمن وأوضاع الدول المتقدمة قد كان مهازاً من مهاميز الحركة لاثارة الاشواق الجارفة عند الجماهير من أجل التغيير التاريخي الذي يجب أن يجد سبيله في أرضنا ... وهذه أنشودة شباب الاحرار التي صاغها الاستاذ علي أحمد باكثير :

هذي شعوب العرب قد صحت ونحن في نوم عميق
غايات سيرها توضحت ولم يلح لنا الطريق
إلام نحيا كالرقيق نرسف في القيد الوثيق
إن لم نحطمه ... فمن؟
كفى كفى نوماً كفى كفى اليوم يوم اليقظة
هذي بلادنا على شفـا فأين أين الحفظـه
كفى بما كان عظه لبيـك نحن الحفظه
لبيك يا صوت الوطن
نحيا اليمن نحيا اليمن

وقد رفع الأحرار شعار « العدالة الاجتماعيـة » ايماناً منهم بأن ذلك هو السبيل الوحيد لضمان تحقيق التقدم الإنساني في

Documentation & Research

اليمن .. تقدم الانسان في تعامله مع مواطنيه ومع الحيـــاة فيتحقق بالتالي استعادة الكرامة للفرد اليمني وللبلد مكانته التاريخية بين الأمم .

*

ونعود لموضوعنا فنستطرد كيف أديرت المناقشات التي يحويها هذا الكتاب .. وما الذي أثارها في ذلك التاريخ بالذات ..

بدأت المناقشات بسؤال وجهته وأنا في منفى « حجة » إلى مجموعة من المعتقلين السياسيين في سجن «القاهرة» ببلدة حجة ، وكان ذلك في أغسطس آب سنة ١٩٥٣ . والذي أثار السؤال عندي عاملان :

الأول : أني كنت قبيل هذه الفترة في صنعاء ، وهناك اتصل بي سيف الاسلام عبدالله بواسطة أحد أعوانه الذي أبلغني سخط الأمير على الأوضاع ، وأنه يهيء نفسه للقيام بعملية ما ضد أخيه الامام أحمد ، ويرغب في مقابلتي والتفاهم معي نيابة عن والدي الذي كان منفياً في « حجة » آنذاك . وبالتحديد كان ذلك في أواخر يونيو حزيران سنة ١٩٥٢ أي قبل قيام الثورة العربية في مصر عام ١٩٥٢ بثلاثة أسابيع تقريباً . وذهبت لزيارة السيف عبدالله في منزله منفرداً ولم أخرج من مقابلته بأكثر من استشعاري لسعيه الحثيث للسلطة ، ولم أطمئن إليه بل قدرت انه لو وجد هذه السلطة من أخيه أحمد فلن يبقى عنده أثر لسخط . ومع ذلك أحسست أنه لا بـــد من صدام على نحو ما في يوم من الأيام ، فرسخ في نفسي يقين أن الامام أحمد قد يتعرض لنهايته على غير يد الأحرار أو تدبيرهم ، وكي لا تكون نهايته مفاجأة لهم يجب أن

للتوثيق والابحاث
Documentation & Research

يستعدوا لها من وقت مبكر بوضع خطة تبنى على أساسها مواقفهم مستقبلاً في الداخل والخارج ازاء أي حاكم جديد ، فلا يفاجأ الناس بتغيير شخص الحاكم ، ويعتبرون مجرد هذا التغيير انتصاراً ينسون به أساس الحل لمشاكلهم .

والثاني : أنني في زيارتي لصنعاء في تلك الفترة ، قرأت برنامج « جبهة مصر » الذي كان يدعو إليه المرحوم « علي ماهر باشا » قبل قيام الثورة ، وأبرز ما فيه الاهتمام بالقرية المصرية ، ودعم الموقف الداخلي للقدرة على بناء سياسة خارجية قوية ، فلما جاءت ثورة ٢٣ يوليو تموز سنة ١٩٥٢ ، وكان أول ما نادت به من الشعارات هو القضاء على الإقطاع ، والانتصاف للفلاحين ، وتطهير الأوضاع الداخلية للقدرة على مواجهة المستعمر ، تضاعف عندي الحماس من أجل استكمال الخطة البناءة الجديدة ، إذ أدركت أهمية الاعداد الفكري للانجازات الثورية حتى وان لم يكن هناك اتصال تنظيمي بين أولئك الدعاة للتغيير ، وبين القائمين بالتنفيذ العملي . فبعثت سؤالي إلى الزملاء الكبار في معتقل « القاهرة » ، ودارت المناقشة على النحو الذي يضمه هذا الكتيب .

*

أما كيف أمكن لهذه المناقشات أن تدور ، وكيف أمكن خرق سور السجن؟ فإن الفضل يرجع أولاً وأخيراً إلى أولئك الجنود المجهولين الذين استطاعوا أن يحطموا أسوار السجون بين المناضلين ، وأن يحيلوا بعض المعتقلات السياسية إلى منتديات فكرية ، وأعني بهؤلاء مجموعة من حرس السجن والخدم الذين

Documentation & Research

يتصلون بالمساجين على نحو ما كغاسل الثياب أو ناقل الماء .. وانه لحق لهؤلاء أن تسجل أسماؤهم في صفحات التاريخ لاقدامهم على عملياتهم تلك التي أودت بأحدهم بعد ذلك للموت وهم المواطنون: أحمد واصل ، عبدالله الغفري ، حسن علي وهاس ، صالح دحان والشهيد علي حمود .

*

ولقد توقفت المناقشات عند الحد الذي توقفت عنده ، ولسوء الحظ لم يتيسر استئنافها بعد ذلك بالصورة التي بدأت بها ، لأن عديداً من المشتركين فيها أفرج عنهم ، وانتقلوا من «حجة» إلى أماكن متفرقة لم يكن من الميسور مواصلة الاتصال بهم على نحو ما كانت عليه الحال في السجن .

ثم أعقب ذلك محاولة السيف عبدالله عام ١٩٥٥ السيطرة على السلطة بعد أن قامت ثلة من الجنود في «تعز» باحراق قرى الفلاحين في «الحوبان» بسبب اختلافهم مع الفلاحين على أعواد الحطب التي حاول الجنود اغتصابها من القرية ، فدافع الفلاحون عنها كمورد من موارد رزقهم الشحيحة ، وأدى الأمر لقتال بين الطرفين انتهى بخروج الجنود من ثكناتهم في «تعز» لإحراق قرى الفلاحين في «الحوبان» .

وفي هذه المحاولة التي كان الفلاحون وقودها ، وكان طلب تنازل الامام أحمد عن العرش لأخيه عبدالله النتيجة الوحيدة لها ، ثم ما تبع ذلك من إعدام السيف عبدالله وأعوانه ، أفرج عن البقية الباقية من المشتركين في هذه المناقشة ، وبذلك زاد بعد

للتوثيق والأبحاث
Documentation & Research

بعضهم عن بعض، بسبب ماووجهوا به من متطلبات الحياة، والحاجة للابتعاد عما يثير الشبهات بشكل ظاهر، فلم تتح فرصة استئناف المناقشات، وانصب الجهد خلال الفترة التي أعقبت محاولة السيف عبدالله الفاشلة، على الخلاص من الوضع الامامي أساساً، ومهما يكن من أمر المناقشات الأخرى التي تمت بعد ذلك، إلا أنها لم تكن من الشمول والاتساع بحيث تعتبر تتمة لهذه المناقشة، وربما تمكنت من تقديمها عند إصدار كتابي « في الطريق إلى الجمهورية » الذي آمل أن أوفق لإصداره قريباً .

*

وبجهد الطليعة الفدائية من ضباط الجيش الأحرار هدّ نظام الإمامة، وقام النظام الجمهوري في اليمن، وبدأت الدولة تكون منظماتها وأجهزتها التي كان آخرها إعلان تشكيل المنظمة الشعبية التي أطلق عليها « الجبهة الوطنية » لتضم العناصر الحرة الواعية التي عرفت من قبل باسم « الأحرار اليمنيين » الذين كان لهم منظمة « الاتحاد اليمني » ثم تعددت اتجاهات العاملين داخل هذه المنظمة بنشوء تيارات فكرية جديدة بحكم اتصال الشباب اليمني بحركات عقائدية خارج اليمن .

وإذا كانت هذه المناقشات سجلاً أميناً لوجهات نظر أناس مسؤولين اليوم عن تقرير مصير الشعب العربي في اليمن، وكانت تعطي القارىء العربي خارج اليمن صورة عن التفكير السياسي اليمني، وعرضاً لجانب من مشاكل اليمن، فإن اليمنيين أنفسهم محتاجون للإطلاع على هذه الآراء والأفكار، لأن الكثير مما ورد

التوثيق والأبحاث
Documentation & Research

فيها لا يزال حتى الآن ثابت الوجود في الواقع اليمني ، وسيحتاج لزمن طويل كي يتخلص منه ، فإن ما صنعه التاريخ لا تبدده غير جهود تاريخية ، وإذا أمكن لهذه المناقشات أن تستأنف اليوم في إطار « الجبهة الوطنية » للتوصل من خلال ذلك لتحديد سبل البناء لليمن المتحرر المتقدم والموحد، فإن الجيل الحاضر من أحرار اليمن يكون قد أنجز ما بذلت التضحيات من أجله منذ مطلع عهد الاستقلال عقب الحرب العالمية الأولى .

*

وأحسب أنه محتم علينا ونحن نتطلب أن تكون هذه المناقشات بداية دراسة شاملة للواقع اليمني أن نشير إلى أنه يجب تجنب إغفال قضية وحدة اليمن ، ذلك الاغفال الذي كان رد فعل نفسي عند كثير من المفكرين اليمنيين ضد العبث والانتهازية التي عالجت بها الحكومة الامامية هذه القضية .

اننا ونحن نجد اليوم أبناء جنوب اليمن يشتركون في مراكز الدولة الهامة في الشمال الجمهوري ، وتأخذ قضية وحدة اليمن مكانتها بين القضايا العربية في المجالات السياسية الدولية ، يتوجب علينا التنبيه إلى ضرورة سد هذه الثغرة في كل مخطط نختطه ، وكل جهاز نقيمه ، وسيكون توفيقاً كبيراً أن تحتل الكفاءات التنظيمية في جنوب اليمن مكانتها القيادية داخل إطار الجبهة الوطنية حتى تتحقق الأهداف الاساسية لحركة الأحرار اليمنيين المتمثلة في : « السيادة الشعبية » « الوحدة الوطنية » « العدالة الاجتماعية »

وبذلك نكون قد حققنا روح بيان القاهرة الوحدوي الذي

للتوثيق والأبحاث
Documentation & Research

أصبحت اليمن رابعة الدول العربية الموقعة عليه، فتتهيأ وتستكمل الظروف الموضوعية للتنفيذ العملي لهذا البيان من الجانب اليمني، هذا البيان الذي يشترط في إصرار حميد أن تستكمل كل دولة تنضم للدولة العربية الاتحادية مقومات السيادة والوحدة الوطنية، وأن تنهج نهجاً اجتماعاً يحقق العدالة بين المواطنين تحقيقاً إيجابياً لا ادعاء فيه ولا تزوير.

بون في أول يوليو تموز سنة ١٩٦٣

محمد احمد نعمان

للتوثيق والأبحاث
Documentation & Research

ماذا نريد ؟

سؤال موجه الى قادة اليمن

غـــايتنا

نحن الأمة نريد :

ان نحيا حياة نساهم فيها في بناء الكون لا أن نعيش على فضل الآخرين ، ننعم بنتـائج مجهوداتهم ونقتصر على ما فضل مـــن حاجياتهم .

وسيلتنـــا

ولن نبلغ شيئاً مما نريد حتى نؤمن أولاً بحقنا في ذلك ، وبأنه أيضاً واجب علينا ، ولا قيمة لحياتنا بدونه

اصطـــدام

ولكن : هل السبيل ممهد لنا لنسير فيه وراء أهدافنـــا في

Documentation & Research

الحياة ؟.. ذلك ما لا يحتاج إلى تساؤل فيه ، فان الذين وكل إليهم أمر قيادتنا في معترك الحياة هم قوم لا يؤمنون بما نؤمن به ، ولا يعونه ولا يفقهونه .

وإذن : فليس إلا ان نتولى قيادة أنفسنا بأنفسنا لنسير نحو غايتنا وأهدافنا في الحياة .

*

تلك هي الرغبة التي ألحت علينا أمداً طويلاً: الرغبة في الحياة الحرة الكريمة ، وإزالة ما يعوقنا عن تحقيقها – فحاولنا أن ننتزع القيادة من أيدي أولئك القادة – الحكام – .

المعركة وما بعدها

ولكنا أخفقنا في محاولتنا . ووقعنا في أيدي من حاربناهم ونازعناهم السلطان والحكم .

وقعنا في أيديهم ، فحاروا في أمرنا : حارت عقولهم وافهامهم في فهم مطالبنا لقصر إدراكهم ، وسطحية تفكيرهم ، وذهبوا في تعليل الدوافع لحربنا معهم مذاهب شتى ، ولكنهم لا يزالون بعيدين كل البعد عن فهم السبب الحقيقي ، والدافع القوي الذي دفعنا إلى ما أقدمنا عليه .

ولذلك فقد ذهبوا في معالجة أمورنا مذاهب متفرقة : فقتلوا من قتلوا ، وآذوا من آذوا ، وأغدقوا الأموال وحبوا الوظائف آخرين ظناً منهم أن هذا هو علاج المشكلة ، فبعدوا وشطوا وحادوا عن السبيل ، وغفلوا عن معالجة الأسباب الحقيقية للمشكلة .

التوثيق والأبحاث
Documentation & Research

نحن والقوم

وهنا يجدر بنا أن نقف قليلاً نتدبر أمرنا وأمرهم، وتصرفاتنا وتصرفاتهم بعد النصر، أو بعد الهزيمة على الأصح.

لقد كانوا طبيعيين في تصرفاتهم معنا، متمشين مع منطقهم وتفكيرهم، منسجمين وعقليتهم واعتقاداتهم، فأتوا ما أتوا من الأمر ولم يشذوا عن طبائعهم في شيء، فهل كنا طبيعيين، وهل سرنا مع ما آمنا به في قرارات أنفسنا؟

ذلك ما لا أستطيع أن أقطع فيه بنفي أو إثبات، إذ لم يتح لي أن اطلع على تصرفات كل واحد منا خلال هذه المدة... إلا أن الحالات القليلة التي اطلعت عليها لا تبشر بنتائج حسنة.

اني أقولها صريحة صادقة مخلصة: ان نتائج الحالات القليلة - وأقول القليلة ترفقاً وتجاوزاً - لا تدفع إلى الاطمئنان أو التفاؤل.

تطلع

وبما انه ليس أشق على النفس من ان تشهد تحول من كانت تراهم مثلاً أعلى في الحياة عن سبيل الحق، وانحرافهم عن الطريق المستقيم، فاني قد عزيت نفسي وهونت عليها الأمر، وأبيت عليها الوقوف عند تلك النتيجة المؤلمة التي وصلت اليها في اختباري للدفعة الأولى ممن ساهموا في حركتنا وكان لهم ضلع فيها.

وها أنا أحملها على التفاؤل والرجاء والأمل، فأتطلع إلى ما

للتوثيق والأبحاث
Documentation & Research

وراء الأسوار أبحث عن أولئك الذين انبعثت في ضمائرهم الحية رغبة الأمة في الحياة، وشوقها القوي الشديد للمشاركة في بناء العالم ، لأرى فيما إذا كانوا قمينين بأن تعلق عليهم الآمال، وفيما إذا كانوا جديرين بما قاموا له ، وتطلعت نفوسهم اليه .

تعزية .. وتأسية ..

لقد قالوا إن الأرواح لا تؤذي الأرواح ، وكل أذى يحل بالجسم ما هو إلا أذى حيواني لا يؤثر في النفوس المؤمنة، بل يدفع أصحابها للمضي في سبلهم التي انتهجوها لأنفسهم ، وتكون طول مدة الأذى على المؤمنين مظهراً لقوة احتمالهم التي يفخرون بها .

وقد مرت عليكم سنون لم تكونوا خلالها في نعيم، بل تعرضتم فيها لشتى المتاعب والمشاق ، ولكنكم - وبرغم كل ذلك - لم تلاقوا حتى الساعة ما وعدتم ببذله وتقديمه ، ان الثمن الأخير لا يزال في أيديكم . وأنتم مطالبون أن تبذلوا كل ما تجدون قبل أن تدفعوا بالورقة الأخيرة إلى الميدان ... أنتم مطالبون أن ترموا كل ورقة في أيديكم قبل ان تلوحوا بالورقة الرابحة مجرد التلويح لتستمر المعركة دون خسارات فادحة تصيب الوطن في أعز ما يملك .

فهل في نيتكم الاستمرار؟

ذلك ما بت أعتقده .

ولذا فاني أقدم ما يلي :

للتوثيق والأبحاث
Documentation & Research

كثيراً ما ألقيت على نفسي هذه الأسئلة :

بمن نسوس الأمة ، وكيف نبني حياتها ؟

... من هم رجال الحل والعقد الذين يشعرون بأن عليهم اعادة بناء الأمة من جديد ؟

*

وبعد الاستعراض والبحث خلصت إلى انهم ليسوا إلا أولئك الذين انبعث في صدورهم الاحساس بأن من الواجب أن نحيا هذه الأمة حياة كريمة تليق بمكانتها التاريخية ،وتتفق ومقومات الحياة المهيأة لها .

لم يكونوا في نظري الا أولئك الذين أقدموا على أن يقولوا للعابثين بمصائر البلاد ومقدراتها أن تنحوا عن طريق الأمـــة ، وهتفوا في وجوههم قائلين :

أيهـــا الظالم اقتد وعلى رأسك الوعيد
لم تصن حق أمـة عشت في ظلها سعيد
فتنح عـــن الطريق ودعها ومـــا تريد

تلك الزمرة هي من أعتقد انها أجدر من يطلق عليها «رجال الحل والعقد» الذين أنجبتهم الأمة في عصرها الحاضر .

ولقد ذهب من ذهب واستزل الشيطان من استزل ،وبقيت البقية الباقية التي نأمل مخلصين أن يحق فيها قوله تعالى: «وما بدلوا تبديلا» .

وهذه البقية الباقية من الزمرة الصالحة هي التي يحق لي أن

Documentation & Research

ألقي عليها هذا السؤال :
كيف نبني حياة الأمة من جديد ؟

*

واني لأقدم هذا السؤال باسم الأجيال التي ستخلفكم في الغد القريب ، تلك الأجيال التي لا تريد أن تتنكر لمن ضحوا في سبيلها مخلصين ، وجاهدوا من أجلهـــا مؤمنين صادقين .. تلك الأجيال التي تريد أن تضع زمامها بيد الذين تعرضوا للاخطار في سبيلها دون أن يفكروا في مصلحة تعود عليهم ، أو ربح يدر عليهم جيوبهم ، بل ساروا في جهادهم وهم يهتفون في أعماقهم :

لنحط الصخر عن كاهلها ولو انحط علينا واستقر

اننا لم نفقد ايماننا بكم – بعد – ، ولكننا نود أن تسيروا بيننا على هدى وبصيرة ، وأن تدرسوا وتمحصوا وتضعوا الخطط البناءة في كل نواحي الحيـــاة التي ترجونها لأمتكم وان تضعوا الاسس الثابتة للحياة التي تبتغونها لها .

نريد أن تكتبوا الخطوط الرئيسية لما تجاهدون في سبيله ، فان التاريخ قد أثبت باستمرار أن كل ما ارتجل باء بالفشل ، ومـــا نحب وما كنتم تحبون أبداً أن تضيع جهودكم ، أو أن تنقضي أوقاتكم فيما لا يعود على الوطن بالخير المأمول والمضمون أيضاً .

وبناء أمة ووضع القواعد الثابتة لحياتها المستقرة المأمولة أمر ليس بالهين اليسير ، ولا هو مرتكز على مجرد العاطفة المشبوبة ، أو الاخلاص المتناهي وحب التضحية فحسب ، بل هو فوق ذلك في حـاجة إلى الدرس والوعي الكامل لما تريد الأمة ، وكيفية

Documentation & Research

الحصول على ذلك .

الاستعانة بالفنيين لتخطيط المشاريع ، لا الرغبات

وهنا تحضرني ملاحظة على فكرة نشأت عند كثير منا وهي الاتكال على الخبراء الفنيين يؤتى بهم من الخارج ليضعوا الحلول لمشاكلنا الاقتصادية والاجتماعية على اختلافها :

١ – اني أحب ان أقول لهؤلاء بأن عليكم أن تتحسسوا مواطن العلل ، وتستوضحوها فإذا هي تجلت لكم واستبانت انكشفت لكم بالمقابلة الحلول السليمة . وما أخال ان طبيباً يعرف كيف يكون العلاج إذا لم يعرف العلة كما انه لا يستطيع معرفة العلة دون أن يشكو له المريض ما يؤذيه منها .

٢ – ثم اننا حين نتكل على الحلول الجاهزة، ونستقدمها من الخارج كما نستقدم علب « السردين » و « الجبنة » نضعف في أنفسنا قوة الادراك للآلام والادواء التي نعانيها اتكالاً منا على أولي المعجزات الذين سيعالجون كل علة بلمساتهم السحرية أو الذرية على حد التعابير الجديدة .

٣ – لقد جاء الطليان إلى الحبشة، وأحالوا بعضها إلى قطع من أوروبا ووضعوا فيها من المشاريع الاقتصادية ما لا حصر له، ولكن الحبشة حتى اليوم لا تختلف أبداً عما نحن عليه في حياة عامة الناس، وذلك لأن أبناء البلاد لم يكونوا قد أحسوا بحاجاتهم الى ما قدمه المستعمر، بل فرضت عليهم تلك المشاريع فرضاً .

للتوثيق والابحاث
Documentation & Research

وما لا يتجاوب مع النفوس - وان طال أمده - لا يدوم ولا يفيد .

٤ - لقد قلت اننا نريد أن نحيا حياة نساهم بها في بناء هذا العالم، ولكن هذه المساهمة يجب أن تكون متفقة مع كرامتنا ومصلحتنا ، لا ان نساهم في بنائه بصورة نكون فيها عبيداً لبعض المخلوقات، أو أبقاراً حلابة تستغل لفائدة طائفة على حسب هواها وسواء كانت هذه الطائفة أسرة أو أمة أو حتى عصبة أمم شرقية كانت أو غربية .

ثم اننا نريد أن تكون هذه المساهمة على أكبر نطاق نستطيع أن نقدم منه الخير الوفير للعالم حتى نكون عاملاً هاماً في بناء الكون بقدر ما هيئت لنا من خيرات وامكانيات طبيعية تزخر بها أرضنا، وذلك ما لا يتأتى إلا إذا وضعنا سياستنا بأيدينا، ووضعنا الحلول لمشاكلنا على ما نراه نحن، لا على ما يرتئيه لنا خبير أمريكي أو أوروبي ينظر إلى العالم ومشاكله بعين المصلحة الخاصة لبلاده قبل كل شيء .

*

فهل يمكن ان تكتبوا يا حضرات السادة الخطوط العريضة للسياسة التي ترونها أليق وأنسب مع ما نصبو إليه ؟.. على أن تكون تلك الخطوط شاملة لنواحي الحياة من اقتصاد وثقافة ودفاع وصحة وقضاء وأمن وحكم ، فاننا في حاجة لأن نتبين ما نريد في كل ناحية من نواحي الحياة، وأن نركز أفكارنا حتى تصبح لنا عقيدة راسخة ومبدأ ثابت واضح بيننا .

للتوثيق والأبحاث
Documentation & Research

اما أن نسير ارتجالاً فلن نفيد شيئاً، وربما جلبنا علينا وعلى من نريد نفعهم من الأضرار والأخطار ما لا نحبه ولا نرتضيه .

الجراف – حجة ١٣٧٢-١٢-٧
١٩٥٣-٨-١٦

محمد احمد نعمان

للتوثيق والأبحاث
Documentation & Research

المطاولة لا المناجزة

جواب القاضي عبد الرحمن الارياني

بسم الله الرحمن الرحيم

حفظكم الله والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

تعليقاً على سؤال ٣٤ (١) واجوبة الاخوان دارت المناقشة حول الاتصال والانفصال واقترح بعض الاخوان ان تبحث المسألة من جهتكم ومن جهة من هنا حتى ننتهي إلى رأي واحد أو يحتفظ البعض بآرائهم .

وأنتم تعرفون رأيي في الانفصال، فقد ناقشنا الموضوع مع الفخري (٢) ومعكم أيضاً . وأنا لا أزال أعتقد وجاهة ذلك الرأي، إلا أني بعد ان كنت أتمسك به كغاية على اثر تلك الصدمات التي قاسيناها من القسم الأعلى أصبحت الآن أتمسك به كوسيلة، نظراً إلى ما قد فهمنا من اتجاهات الدار رقم ١٣٠ (٣)

---

١ – ٣٤ هو الرقم السري لحمود احمد نعمان وقد وجه الخطاب الى والدي

٢ – الفخري هو المرحوم عبدالله عبد الاله الاغبري

٣ – رمز للاتحاد الوطني

للتوثيق والأبحاث
Documentation & Research

وفروعه نحو الوحدة ، والاتجاهات العربية العامة أيضاً .

والأسباب التي جعلتني اقتنع بوجاهة ذلك الرأي هو ما كنت أعرفه مما لا تزال الأيام تزيدنا به معرفة من تمسك القسم الأعلى عامتهم وخاصتهم إلا النزر القليل من المتنورين بالخلافة الهاشمية واعتقادهم الاعتقاد الجازم أنه لا يجوز أن يتولى الحكم غير سيد علوي فاطمي والعمل على اقناعهم يحتاج إلى مدة طويلة وظروف ملائمة فيها كثير من الحرية ، وهذا الداء الوبيل المستفحل هو قديم جداً ، ونظرة عابرة في التاريخ اليمني تكفي لمعرفة خطر هذا الداء فهو ينخر في جسم الأمة من قبل عدة قرون ، وبسببه سفكت الدماء أنهاراً .

وأهم من هذا ان الأمـــة فقدت عزتها وكرامتها، وألفت العبودية وأصبح اليمني لا يشعر بذاتيته ، ولا يخطر على باله أنه من الممكن أن يقوم إمام من غير الأسر العلوية، ويعتقد أن محله الطبيعي هو أن يكون محكوماً. وها أن أسرتكم من أكبر الأسر اليمنية وحضرتكم أكبر زعمائها، وقد كنت القائد للحركة ولكم المحل الأول. فبالله عليك أصدقني هل فكرت في يوم من الأيام في العمل لأن يؤول الحكم إليك أو إلى أحد من أسرتك أو غيرها من الأسر القحطانية .. ؟

أعتقد أنك ستجيب بالسلب ، بل أعتقد أنكم حين تطالعون هذا ستفسرونه بأحد أمرين : إما بالتهور أو بالسذاجة ، أما الأول فهو انسياق وراء الخيال ، وأما الثاني فسطحية في الرأي لم تزن الأمور بميزانها ولا بلغت إلى أعماقها .

للتوثيق والأبحاث
Documentation & Research

ومن هنا تعرف خطر هذا الداء الذي جعلنا نرضى بالدون ونألف الاستعباد أو التبعية. وإذا كان أكبر زعيم في اعظم أسرة لا يفكر في الحكم ولا يحلم به ولا يطمع إلى أكثر من أن يكون موظفاً تابعاً، وهو لا يعتقد استحقاقهم لذلك ديناً، ولكن بحكم العادة المألوفة التي قررتها العصا والكرباج. فما بالكم بمن سواكم ؟ ولا سيما الذين يعتنقون ذلك على أنه دين . بينما لا يوجد طفل من بني هاشم إلا وهو يفكر بحكم اليمن، فتأملوا البون الشاسع بيننا وبينهم لتقدروا خطر الداء .

ان الحركة في القسم الأعلى لا يمكن أن تنجح إلا على أساس حطم صنماً وانصب صنماً في نفس الوقت، ومن نوع الأصنام التي ألفوا عبادتها وجرت العبودية المفروضة لها مع دمائهم أو تفرضها القوة القاهرة .

والنجاح على أساس تبديل صنم بآخر معناه الفشل، وبذل جهود فيما لا يجدي نفعاً في حل المشكلة ومعالجة الداء . وقد يقول قائل إنا مضطرون إلى أن نلوح لهم بما ألفوه فننصب لهم أحد هذه الأصنام ثم نعود فنحطمه ، وإلا كان نصيبنا الفشل وبقيت المشكلة بدون حل .

وهذا الايراد وجيه إلا أنه يجب أن نحاول محاولة أخرى أولية قد تجنبنا هذا الحل الذي يدعو اليه الانسياق وراء ما نراه ضرورياً للنجاح .

وتلك المحاولة هي أن يركز الاحرار والمهاجرون جهودهم في العمل على اتخاذ القسم الأسفل مركزاً للحركة ، بناء على أنهم

Documentation & Research

سيجدونهم ملبين لدعوتهم ويتزعم الحركة زعيم يفي شافعي أو زيدي على أن يكون من غير الأسر العلوية ،وينادى به زعيماً أو قائداً أو نحو هذا بعد أن يتفق الأحرار من القسمين ويتفاهموا على اتخاذ القسم الأسفل قاعدة للحركة إلى أن يتم ارغام القسم الأعلى على قبول الوضع الجديد ، وإذا استمرت الزعامة مدة من الزمن بغير علوي ألف الناس ذلك ، وفهموا أنه من الممكن أن يقوم بالأمر غير المتألهين الذين ألفوا أن يُعبدوا .

وإذا تم الاستيلاء على القسم الأسفل على أساس أنه وسيلة أو بتعبير أصح مقدمة لإخضاع القسم الأعلى باتفاق بين أحرار القسمين فانه سيغنينا عن تنصيب أحد الأصنام . وهذا لا يتم إلا إذا كان عند القائمين بالحركة قوة كافية لإيقاف القسم الأعلى عند حدّه ريثما تثبت قواعد الثورة، وتستطيع إرغام أهل العقائد المضللة على قبول الوضع. أما إذا كانت أيديهم قصيرة فان تنصيب سيد يعتبر ضرورياً ولكنه يجب أن يكون من غير الأسر الثلاث التي سبق لها ان حكمت اليمن وأصبح لها مركز مرموق لدى العامة، ولها عصبية قوية ليتسنى في يوم من الايام ابداله بغيره مع العلم بأنه لا يعتبر ذلك حلاً نهائياً .

*

اقترح البحث في الموضوع تلميذ مبارك [1] فقلت له : لعله مما يخالف الاتجاه الجديد، وبعد تعديل الرأي الى النظر في اتخـــاذه

---

١ – يقصد به محمد الفسيل

للتوثيق والأبحاث
Documentation & Research

كوسيلة موقتة رأينا عرضه عليكم لأنكم واقفون على السياسة الجديدة . فاذا وافقتم على بحثه وقررتم أنه لا يتنافى مع السياسة القائمة الآن كان بحثه بصورة مستوفاة وأدلى كل برأيه .

وقد شجع على عرضه عليكم ما لاحظناه في خبر أمس من أنهم لم يضعوا في محل الحفل [1] غير رسم الأمير ابرهيم والباقين كلهم من اليمنيين وتناسوا الآخرين ، وسواء كان ذلك عن قصد أو مجرد صدفة فانه مما يشجع .

افضلوا بعرض هذا على مبارك [2] ، وإلزامه بارجاعه ، فانه مما كتب للتعزيق السريع .

عبد الرحمن الارياني

ملحق :

بعد تحرير هذا رأينا أن نحرر سؤالاً مجرداً عن ايضاح بواعثه ومدعماته ، وأرسل وعاد الجواب بأن الخوض بالفكرة الآن سابق لأوانه لأنها لن تجد أنصاراً في الوقت الحاضر إذ الاتجاهات العربية تؤم العمل للوحدة ، ومما يجب أن أفسر المراد من قولي إني أتمسك بهذا الرأي كوسيلة: فاني لم أرد انفصال القسم الاسفل واستقلاله بحكومة ، وانما أردت أن يبدأ الاحرار ان استطاعوا

---

١ – يقصد به حفل افتتاح الاتحاد اليمني في القاهرة

٢ – مبارك هو الاسم الحركي لمحمد احمد نعمان

Documentation & Research

باحتلاله واتخـــاذه مركزاً للحركة نظراً إلى أنهم سيجدون من الاهالي انصاراً لهم ومنهم يعملون على اخضاع القسم الأعلى .وهذه أحسن وسيلة للنجاح في مناهضته للحكومة القائمـــة فقد قال ابن خلدون في مقدمته :

« ان الحكومة المستجدة – ويريد بها الثائرة – إذا سلكت في مناهضة الحكومة المستقرة – ويريد بها القائمة في البلاد – مسلك المناجزة كان نصيبها الفشل . فاذا أرادت النجاح فعليها أن تسلك مسلك المطاولة ، فينحاز القائمون بالثورة إلى جانب من البلاد ، ويساقوا الحكومة الحرب » .

وعلل ذلك بأن الظفر في الحرب كثيراً ما يرجع إلى اعتبارات نفسية وقد تكون وهمية :

« ولما كانت العادة المألوفة قد صيرت طاعة الحكومة المستقرة ضرورية والخروج عليها مخالفاً للمألوف ، وهيبتها مستقرة في النفوس فلذلك تجد الحكومة المستجدة عوائق في التغلب عليها بالمناجزة فاذا طاولتها وتكرر الحرب وكان سجالا ، عرف النـــاس هرم الدولة المستقرة وتجرأوا عليها وزالت هيبتها المسيطرة على النفوس شيئاً فشيئاً ، وكتب الظفر أخيراً للدولة المستجدة سنة من السنن الطبيعية لعمران الكون » .

وهذه النظرة من عالم فيلسوف اجتماعي كبير لها قيمتها. وأعتقد أن رجال الحكومة الدستورية لو خرجوا أو بعضهم إلى الاطراف لما سقطت الحكومة بتلك السرعة ، ولكان نصيبها في النهاية النجاح .

للتوثيق والأبحاث
Documentation & Research

وأكرر مرة أخرى بأنه ليس الغرض من احتـــلال القسم الأسفل أولا انفصاله، بل الغرض اتخاذه قاعدة للحركة، وكل ذلك بعد الحصول على موافقة حكومة عدن والجامعة أو مصر على الأقل .

*

الرجاء تأمل هذا وارجاعه مع الافادة الصريحة عن رأيكم فيه ، وأنا على يقين أنها لن تنحل المشكلة تماماً إلا حين تقوم الحكومة الشعبية التي يرأسها أهل الكفاءات من أي أسرة كانوا وان بقينا مربوطين بقاعدة فقهية عتيقة فلا فلاح لنا .

عبد الرحمن الارياني

للتوثيق والأبحاث
Documentation & Research

التنظيم والتوجيه

جواب الاستاذ احمد محمد نعمان

تسألني عن كيفية بناء الأمة من جديد بعد أن باءت بالفشل وأخفقت في محاولتها الاولى، ولا شك أن الفشل هو سلم النجاح إذا واصل المرء كفاحه ونضاله، ولم يستسلم لليأس ويخضع للهزيمة ويتأثر بها. ومن لم يذق مرارة الفشل لا يطعم حلاوة النجاح .

*

ان اخفاقنا في المحاولة الاولى هو الذي سيبصرنا كيف نبني الأمة من جديد، ويجنبنا الاخطاء وينأى بنا عن الغلط، وسنحاول أن نستعرض أهم أسباب الاخفاق حتى نتبين السبيل ونسير على هدى وبصيرة .

كنا منذ زمن بعيد قد استعرضنا حالة أمتنا، ودرسنا أوضاعها وعرفنا عللها معرفة دقيقة، فاذا هي منكوبة بما نكبت به سائر الامم من جهل وفقر ومرض . وحاولنا أن نلفت نظر القائمين

Documentation & Research

عليها والمسؤولين عنها إلى ضرورة انقاذ الأمة من هذا الثالوث المخيف الذي يتجلى بأبشع الصور وأشدها فظاعة، وكانت محاولاتنا شبه تعريض ومجرد كنايات، فلم نجد إلا اذاناً صماء وقلوباً غلفا، فتلفتنا إلى من حولنا في الداخل نتحسس ونتلمس لعلنا نجد من يشاركنا الألم ويحس بما نحس به، ويشعر بوجوب العمل لتخفيف محنة الأمة، وقد وجدنا الكثيرين يتألمون سراً وجهراً، ويتفجعون من سوء المصير إلا أنهم لا يشعرون بأن عليهم واجباً يقتضيهم معالجة هذا الألم أو التفكير في علاجه، وإذا وجد من يفكر في العلاج ويرى وجوب العمل فانه يكتفي بالأماني فقط وأما العمل والتضحية فلا يخطران له على بال.

*

آنئذ لم نرَ بداً من الهجرة والخروج عن ديارنا وأبنائنا وأن نضحي بأعزّ شيء لدينا ما دام العمل في الداخل أصبح مستحيلاً استحالة محققة، وقد كان هدفنا السعي بمختلف الوسائل لانقاذ أمتنا لا لنكسب العيش وننعم بالحياة وننسى الوطن الذبيح، وقد انضم الينا من المهاجرين في الخارج، كما التحق بنا من الداخل كثير من الاحرار، وبالرغم من التفاوت بيننا جميعاً في الرأي والاخلاص والايمان بالقضية الوطنية والحماس لها، مما يعتبر أمراً طبيعياً، فان الهدف بعد طول تخبط واضطراب وتشتت رأي وكثرة خلاف كاد ينعقد الاجماع عليه، وهو إن اسعاد الأمة وانقاذها مما تعانيه لا يمكن أن يتم إلا بعد سقوط الحكومة القائمة وإقامة أخرى صالحة مصلحة، وقد تمّ ما أردناه من سقوط الحكومة قبل أن نعد

للتوثيق والابحاث
Documentation & Research

للأمر عدته، ونأخذ له أهبته ونتكمل الوسائل اللازمة، ونحسب للشعب حساباً أو نخطره على بالنا. وانما أقيمت حكومة جديدة تفقد كل عناصر البقاء لأنها تشكلت ارتجالاً، دون اختيار موفق ولا درس ولا تمحيص فسقطت سقوطاً مشيناً مفجعاً.

*

والآن إذا أردنا أن نستأنف النضال ونبني الأمة من جديد، فإن هدفنا واضح، وغايتنا معروفة، لم تتغير بالاخفاق ولم تتحول بالفشل. اننا نريد حكومة يمنية محضة تتألف من الشباب المؤمن القوي الذي يهب نفسه خالصة لوطنه، ويبيعها رخيصة لمصلحة أمته لا يرمي من وراء الحكم إلى غاية شخصية أو جاه عريض أو سيطرة أو استغلال.

ولا ريب أن الحكومة التي تتألف من هؤلاء لم تجعل هدفها سوى «أن تحيا الأمة حياة تساهم بها في بناء الكون لا أن تعيش على فضل الآخرين، تنعم بنتائج مجهوداتهم وتقتصر على ما فضل من حاجياتهم».

وحين نقول الحكومة فلسنا نعني إلا انها تشمل الجهاز الكامل لمختلف مصالح البلاد: فالداخلية والخارجية والمعارف والصحة والزراعة والمواصلات والدفاع والاشغال والاوقاف ينتظم الكل رئيس هو رئيس الدولة نستغني به عن رئيس آخر.

ويكون إلى جانب هذه الحكومة عدد من الشباب المستنير المفكر الواعي يزود الحكومة بأفكاره وآرائه، ويراقب أعمالها بيقظة وحزم، ومن الضروري لها أيضاً الاستعانة بالخبراء والفنيين

للتوثيق والأبحاث
Documentation & Research

والاداريين من البلاد العربية لمختلف المصالح .

*

ولكي ننجو من الفشل والاخفاق في الوصول إلى أهدافنا وتحقيق أغراضنا يجب قبل شيء أن نسير كالآتي :

أ ـ البحث عن المخلصين :

١ ـ البحث عن الشباب الصالح بحثاً دقيقاً متواصلاً حتى نظفر بأكبر عدد ممكن، وذلك بمعرفة كل فرد من هذا الشباب معرفة حقيقية تستند على الدرس والخبرة والتجربة ومعرفة ما يتصف به من فهم صحيح لقضية بلاده والاخلاص لها والتضحية في سبيلها والايمان بها وبنفسه ، وهذه المعرفة لا بد لها من وقت وأناة وصبر وطول بال ودقة نظر ، فلا يكفي أن نعتمد في معرفتنا لمن نريد أن نتعاون معه أنه يشكو من سوء الحالة أو يكتب حولها باسهاب أو يتحدث عنها دون انقطاع ويشن الحملة الكلامية على الحاكمين الفاسدين. وليكن الارشاد النبوي نصب أعيننا : «أخوف ما أخاف على أمتي كل منافق عليم اللسان » .

... فعلينا استعراض ماضي كل فرد، وما أسلف من خير وقدم من عمل فمن لا خير فيه لماضيه لا خير فيه لحاضره ومستقبله. وهذا له مغزاه الذي لا ينبغي أن نتساهل فيه أبداً ، وإذا كان الماضي مرآة الحاضر فان ماضي كل فرد سيساعدنا على المعرفة التامة لميوله واتجاهاته وما تنطوي عليه جوانحه ويعتلج به صدره .

٢ ـ ربط الصلة بين هؤلاء الشباب برباط محكم وثيق بحيث

Documentation & Research

يتعاونون تعاوناً صحيحـــاً أساسه الثقة التامة والحب المتبـادل والنصيحة الصادقة .

ب – الهيئة العليا – تشكيلها :

١ – يتألف من مجموع الشباب هيئة عليا تمنح الثقة التامـة ، ويختار أفرادها اختياراً حراً نزيهاً صريحاً . ويجب أن تتوفر فيه الصفات التي تجذب القـلوب وتستميل النفوس وتجمع الكلمة وتوحّد الرأي .

٢ – يختار رئيس للهيئة يكون رمزاً للنضال والكفاح ومثلاً أعلى في التضحية والفداء .

٣ – يعمل على نشر الثقة بالهيئة العليا ورئيسها في نفوس أبناء الشعب ولفت أنظارهم اليها وانها تسعى لخيرهم وتجـاهد في سبيل اسعادهم .

٤ – يجب ان تكون أسرار الهيئة وما تتخذه من قرارات في جلساتها السرية مقصورة عليها لا يحق لأي فرد أن يحـاول الاطلاع عليها، ومن حقها أن تنشر ما ترى المصلحة بنشره وتطوي ما عداه ، وليكن هذا دليلاً على حزمها فلا تتهم بالاستبـــداد والاستئثار والتشكك والارتياب في سائر الاعضاء، وعدم الثقة بهم ، بل يجب أن يعرف الاعضاء جيداً أن المصلحة العامـة تفرض ذلك ، وليفرقوا بين العواطف والواجبات حتى لا يثير ذلك شيئاً في أنفسهم .

واجبات الهيئة العليا :

١ – على الهيئة وضع منهج عام شامل واضح المعالم والغايات

Documentation & Research

وتحدد فيه المسؤوليات وتوزع الاعمال على ذوي الاختصاص ، حتى يعمل كل فرد في دائرة اختصاصه وحدود عمله ، وفيما يلي أهم الاعمال :

أ – جمع المال .

ب – الاتصالات الشخصية بكل من تؤمل منه المساعدة الادبية والمادية .

ج – المراسلات لليمنيين في الداخل والخارج .

د – الاتصالات الشخصية بالهيئات العربية والحكومات والصحافة العربية .

هـ – المراسلات للهيئات .

و – النشر .

ز – المحاضرات والخطابة .

*

تعمل الهيئة العليا على توجيه الشباب إلى ما يجب عليهم من اثارة الاذهان ، وايقاظ الافكار ، وبعث الهمم واثارة العزائم ، والدعوة إلى الاتحاد والعمل والتضحية وخلق رأي عام يؤمن به الشعب ، وذلك باشعاره بما يرزح تحته من مظالم القرون وفساد الاجيال ، وما يسيطر على عقله من اغلال ، وبملأ دماغه من أوهام وتصوير آلامه بشتى الطرق وباللغة العامية التي يفهمها سكان المناطق المختلفة فلاينبغي تجاهل الشعب وإسقاطه من الحساب ، فقد كان من أسباب الفشل تجاهله ونسيانه والاستخفاف به .

٣ – الاتصال ببعض رؤساء الجيش وضباطه وإيقاظ شعورهم

Documentation & Research

وتحريك همم وافهامهم انهم جزء من هذه الامة التي يجب أن يكونوا درعاً حصيناً للدفاع عنها وحمايتها والذود عن كرامتها وحقوقها، وشرفها وافهامهم أيضاً أن مرتباتهم لم تكن صدقة ولا منحة من المستبد الذي يمن عليهم بها ، وانما هي من كد اخوانهم ومن ثمرة أتعابهم وجهدهم وشقائهم .

ج - فروع الهيئة العليا المحلية

يجب تشكيل فروع للهيئة العليا تؤدي نفس عملها في مختلف الجهات التي تؤسس فيها ، ما عدا الاتصالات الخارجية فيجب أن تبقى من اختصاص الهيئة العليا (المركزية) .

احمد محمد نعمان

للتوثيق والأبحاث
Documentation & Research

نشر العلم والثقافة

جواب الاستاذ احمد حسين المروني

بسم الله الرحمن الرحيم

حضرة السيد النبيل حفظك الله

لقد سرني جداً تطلعكم إلى من وراء الاسوار تستفهمونهم عن الخطة الناجحة لبناء أمة كريمة محترمة لها قيمتها وتاريخها .

ولقد كانت أسئلتكم واضحة من جهة وغامضة من جهة أخرى. فأنتم تسألون عن الخطوط الرئيسية لهذا البناء المستقر الذي ترتكز عليه حكومة صالحة للحياة ، وتقوم على أساسه أمة تستطيع ان تشارك العالم في بناء الحضارة. ومعنى هذا انكم تريدون أن نضع نواة لدستور منظم ؟ وإلافما معنى قولكم: فهل يمكن ان تكتبوا – يا حضرات السادة – الخطوط الرئيسية العريضة للسياسة التي ترونها أليق وأنسب مع ما نصبو اليه على أن تكون تلك الخطوط شاملة لمناحي الحياة من اقتصاد وثقافة

Documentation & Research

ودفاع وصحة وقضاء وأمن وحكم ؟... ألم يكن هذا معناه رسم دستور أولي ؟

قد تقولون : نعم .. اننا نريد ذلك ..

ونحن نقول : ان هذا الامر لا يمكن ان نقوم بـه – نحن الذين وراء الاسوار – وذلك لأمور منها :

١ – جهلنا بالاسلوب الذي تصاغ به الدساتير حسب حاجة الأمم ومطالبها .

٢ – جهلنا التام عن ما يجري وراء الأسوار من جانب الامة ومن جانب الاحرار .

٣ – عدم فهمنا لنفسية الأمة في مجموعها بعـد هذه الحوادث الجسام، وهل قد بدأت تعي وتفكر في نفسها ، أم لا زالت ذلك القطيع الذي لا تحرّكه إلا العصا ، ولا يزجره إلا السوط ؟

كل ذلك وغيره له اعتبار كبير في بعث الأمم ورسم الخطط الموفقة لانهاضها .

*

والآن هل هناك من يجيب علينا إذا سألناه :

هل الأمة من اليقظة بحيث لم يبق لنا إلا ان نفكر في رسم الخطوط العريضة لدستورها الذي تقوم عليه سياستها ؟

وهل أصبحت من الوعي والفهم بحيث تحكم نفسها بنفسها ؟

وهل بيننا اليوم من المشرعين والقانونيين والاقتصاديين و .. و .. من نستغني بهم عن الاستعانة بالغير ؟ فاننا أمة لم تكن قد

Documentation & Research

بدأت تحبو على الأربع في ميدان السيادة والسياسة ؟

*

فإذا أجبتم على ذلك بالايجاب ، وان كل شيء مهيأ ولم يبق إلا العمل قلنا لكم : والآن نحن مهيأون للعمل كل واحد حسب اختصاصه وما خلق له .

ولا بد من الاستعانة بالخبراء والفنيين والسياسيين والعسكريين وغيرهم حسب سنة الخليقة ، إذ لم نسمع بأمة نهضت بنفسها وابتكرت حضارتها من وحي فكرها فقط ، بل ان هذه الحضارة الموجودة في هذا العصر لحلقة من سلسلة الحضارات التي نشأت في الصين والهند ووادي النيل ، ووادي الرافدين والشام وفلسطين والحبشة واليمن ، وكل حضارة سبقت أو جاءت بعد ذلك لم تقم إلا على المشاركة وتبادل الفكر والرأي بين الأمم .

وسواء كان الخبراء نفعيين يدينون بالمصلحة أو مخلصين يؤمنون بحق الانسان على الانسان ، لا يهمنا من ذلك إلا ان نستفيد من خبرتهم وتجاربهم ثم نستغني عنهم متى شعرنا في نفوسنا بالقدرة على العمل .

*

واما ضربكم المثل بالحبشة وكيف انها لم تهضم ما جاءها به الطليان من أسباب المدنية فهذا لا ينهض دليلاً على ان الأمم لا تدين بما يجيء به الغير من أسباب الحضارة ، بل يدل على جهل الأمة وقصورها وعجزها عن مجاراة الأمم السباقة المتحضرة ، وهنا

Documentation & Research

يلزم أن نأخذها بالقوة وبالتقليد كمصر وسورية والعراق والهند وغيرها ، وهذه الأمم لم تأخذ بأسباب التمدين عن رضا وارتياح، لأن ذلك يخالف تقاليدها البالية وعاداتها السخيفة ، ولكن القوة الحاكمة أجبرتها على السير على منوالها ، ودافع الضرورة الذي يكيف الاحياء جعلها تأخذ بكل الاسباب في كل ناحية من نواحي الحياة . وهكذا شأن أمتنا : انها تنتظر الطبيب ولكنها سترفض العلاج المر ، وتفضل الكي بحجر جهنم ، انها تريد الطبيب والعلاج ولكن على اسلوب الشعوذة وتحضير العلاج المركب من السكر والعناب والشعير والعطارة .

أما الأتبرين والمستربشلي والكنين والمستحضرات العلمية الفعالة الناجعة ، فما دامت تحمل تلك المرارة فسوف ترفضها وتركلها وترمي بها في البحر ، ولكن يبقى شيء واحد في يد الطبيب هو الحبل والسوط والمبضع ، وهنا يكون الأمر قائماً على القسوة الرحيمة التي تبطن الخير والمصلحة ، وتظهر الشدة والعنف لكي يتم العلاج ويشفى المريض .

وأهم من هذا وذاك تهيؤ الأمة لقبول العلاج وثقتها بالاطباء وفهمها لعلتها ، واستنكارها لأساليب الشعوذة والتعزيم واستخدام الجن ، وإلا فكل محاولة لتطبيقها قبل الاستعداد والثقة فاشلة ومصيرها الحبوط والتلاشي .

ان أمتنا أيها الأخ الفاضل بحاجة إلى أن نضع يدها على مواضع علتها ومواطن ضعفها ، لتتحسس هي بنفسها موضع العلة ، وتلمس موطن الداء ، وحينذاك تقنع بضرورة المعالجة وترضخ

Documentation & Research

للوصفات وتخضع للعمليات ولو بمشقة .

*

أما والحالة على ما نرى ونسمع ونشعر، فهذا مما يجعلني أتشاءم من التفكير في تحضير العلاج قبل أن يعرف المريض أنه مصاب، وأن حياته في خطر .

*

بقي علينا أن نتساءل : ومن هم رجال الساعة فيما إذا دعـــا المريض مخلصاً إلى استعمال العلاج ؟

والجواب على هذا مقدماً من الأفكار المبتسرة التي لا تقوم إلا على العاطفة والتخمين الناقص ، والحكم في ذلك على الظروف التي تخلق الزعماء ولو من عدم . مع أن معنا — ولله الحمد — رجالاً ذوي مواهب وابتكار واختراع يمكنهم أن يأتوا بالمعجزات إذا وجدوا متنفساً وحرية، ورأوا ما يشجعهم على العمل الايجـــابي المثمر .

*

ويجب قبل كل شيء أن نحسب حساب هذا الانقسام المذهبي بين الأمة، وهو أمر له خطره إذ يعد كالمريض المزدوج الشخصية ذي النفس المعقدة الذي يكلف الأطباء النفسانيين والسيكلوجيين مشقة وعناء . ولذلك فاني أرى بأن على القادة أن يوجهوا أعظم مجهوداتهم في انقاذ الجانب المتهيء لقبول العلاج وتحصينه من علل القسم الآخر كي لا تتسرب اليه حتى إذا ما تماثل للشفاء تغلب على

Documentation & Research

الجانب الضعيف ونفث فيه الحياة والقوة وأصلح فاسده .

اننا أمام مريض مهستر يدين بالخرافات ، ويحكم بالدجل والشعوذة ، ويحسب بل يعتقد أن الحياة لا تتم إلا بإمام من آل البيت ، وقد ينحصر هذا الاعتقاد في اسرة واحدة مهما ضلت وأضلت ، لا سيما إذا عرفت بالسطوة والجبروت والقسوة ، كما هو المشاهد الآن وهذه مشكلة أعقد من ذنب الضب .

*

إذن لم يبقَ إلا البتر والهدم وإزالة هذه الخرافات المجسمة بكل وسيلة . هذا إذا أردنا السرعة ، أما إذا أردنا السلامة والتأني فطريقة نشر العلم والثقافة بالوسائل الناجحة هي أضمن للنجاح خصوصاً والزمن من أعظم العوامل المساعدة على تغيير الأوضاع مهما قامت العراقيل في وجوه المصلحين وتشبث الجمود بتقاليده .

*

وأخيراً يجب أن نثق بأنفسنا ، وأن نؤمن الايمان الصحيح بأن الشعوب لن تموت ، وأن عجلة الزمن تدور معاكسة للرجعيين ومسايرة لاتجاه المجددين المصلحين ، وليعمل كل منا في دائرة اختصاصه بهدوء واطمئنان وثقة بالنجاح وصبر وثبات ، حتى إذا ما تهيأ الوقت وجاءت الفرصة ودقت ساعة الظفر ، هنالك يفرح المؤمنون بنصر الله ، وتطلع في أفق البلاد كواكب الاصلاح ، وتظهر الزعامة الحقة ، حاملة اللواء .

للتوثيق والأبحاث
Documentation & Research

والناس من يلق خيرا قائلون له ما يشتهي ولأم المخطىء الهبل

*

ولقد كنا طبيعيين في تصرفاتنا كما كان الخصم ، إلا أننا كنا في حاجة إلى ثقة بأنفسنا ، بحيث لا نرهب الحوادث مهما عظمت ، وكانت تنقصنا الخبرة والمرانة ، بل كانت الهزيمة طبيعية وضرورية لأجل أن تتم سنة الله في خلقه أي سنة التدرج .

*

وبعد فليس هذا كل ما كنت أريد أن أقوله ، ولكنه البعض المهم .

احمد حسين المروني

أم للتوثيق والأبحاث
Documentation & Research

الحكم الدستوري

جواب الاستاذ محمد احمد السياغي

أنا لا أقول إن الموضوع شائك، ولكنه بالنسبة الينا شيء غامض إذ النتائج من التفكير لا تتوفق بالصحة إلا إذا كانت المقدمات مبنية على ضوء الحوادث والماجريات في الداخل والخارج. ومن أين لنا الوقوف على الأفكار والأيدي العاملة الآن، وكيف نظام الجمعيات والاحزاب، وكيف الاتصال بين الاحرار في الداخل والاحرار في الخارج، وكيف المالية وموارد الجمع، وما هو برنامج العمل، إلى آخر ما هنالك مما يلزم الوقوف عليه لوضع المقدمات على ضوئه والتفكير في نتائجه ؟

وقد وقعنا فيما وقعنا فيه نتيجة اغلاط متعددة لم نحسب لها حساباً، ولا فرضنا لها الفروض التي تضمن المقاومة، وانتهت المسائل كلها بنتائج طبيعية سواء ما كان من الحاكمين وما كان من اضدادهم، وما كان من الشعب نفسه، والسبيل ممهد للسير، والاهداف معلومة ولكن هل وضعنا الاغلاط الاولى في قائمة لاجتنابها، وهل فرضنا

للتوثيق والابحاث
Documentation & Research

الفروض الضامنة للسير إلى الاهداف ؟ هذا ما لا نستطيع الجزم به .

*

وأما تحول من كنا نراهم مثلاً أعلى، فليس لدينا مثالية إلا في أفراد هم الرسل أولو العزم، على أن المنحرفين إنما انحرفوا فيما أظن وقتياً ريثما تمشي الحركة ثم تنفجر منهم براكين الانتقام .

أما الذين لا يزالون وراء القضبان فانما هم كالعدة المدخرة أو كالسلاح الاحتياطي، ولا ينبغي التعويل عليهم بعمل إيجابي مهما كان تافهاً إلا عندما يكونون في ميدان العمل، وهنالك يبرزون كل على حسب استعداده وإرادته .

*

وأما السؤال كيف و بمن نسوس الأمة ، وكيف نبني حياتها ؟

أو من هم رجال الحل والعقد ؟.. الخ . فهذه الاسئلة وان كانت في الصميم ، ولكن هل نريد شيئاً غير النظام ؟ ... وتلك هي الكيفية ... وهل تساس الأمة بغير الاكفاء ؟ ...وأولئك هم السواس . وهل بناء الحياة للأمة بالنظام الصحيح الذي يتفق وميولها وأغراضها ويضمن لها السعادة والرخاء، هو المطلوب ... وتلك هي كيفية البناء .

*

وهنالك قوتان هائلتان لا بد من التفكير مقدماً في هدمها :

Documentation & Research

الأولى :

الاسياد الذين يفرضون سيادتهم على الأمة باسم الدين والعقيدة والمذهب .

والثانية :

الجهل المخيم على أدمغة الأمة ، والوهم المعشعش في أفكارها ، فلا بد من تلقيح الدم اليمني الفاسد بدم لا عبودية فيه حتى يشعر اليمني بكرامته ، ويؤمن بحقه في الحياة .

*

وهاتان القوتان هما أول ما نفكر فيه مجتمعتين ومفترقين .

*

وأما أهل الحل والعقد فإذا كان يصح لنا أن نسمي رجالاً للحل والعقد فهم أولئك الذين تضج قلوبهم بالرحمة لهذا القطيع البشري ، وتمسح دموعهم حناناً به ، إذ هم الذين يحلون ويعقدون في مصالح الأمة وعلى حسابها فقط .

وإلا فالظروف هي التي تخلق ونظرة واحدة إلى أهل الحل والعقد في أيام فاروق واليهم بعده بشهر واحد تبين مدى هذه النظرية في أهل الحل والعقد .

والمسألة اما أن تسير سيراً طبيعياً فلا معنى لكتابة الخطوط الرئيسية للجهاد من الذين لا يعرفون عنها شيئاً ، ولا يزالون وراء القضبان .

وإن كانت قد طغت على الطبيعة وأصبحت تسعى حثيثاً فإلى

للتوثيق والأبحاث
Documentation & Research

أي مدى قد بلغت ؟

وهل بلغت الى ما بلغت اليه قبل كتابة الخطوط الرئيسية ومعنى ذلك انها تسير على غير منهج ؟

*

وان كنتم تريدون بما نكتبه هو ما يعود على الوطن بالخير المأمول والمضمون ، (وبناء أمة ووضع القواعد الثابتة ... الخ ... الخ ....) فالذي ظهر لي من معنى هذا شخصياً أن المراد منه وضع دستور : وكأن فينا السياسي المحنك ، والاقتصادي الخبير ، والمشرع وكل مايتطلبه النظام الحكومي الصحيح من رجال في كل مناحي الحياة ، وكأن مصادر الدستور بين أيدينا من كل حكومة قائمة . هذا ما خطر لي من هذه الفقرة وإلا فما معنى وضع القواعد الثابتة لحياتها ... الخ .

*

وأما الخطوط العريضة للسياسة التي ترى أنسب وأليق .. آخر ما في الفقرة ، ففي السؤال عن هذه الخطوط احراج بالنسبة الينا ، ولكن أتقدم اليكم بسؤال : هل بلغت قوة الحركة الوطنية درجة تستطيع معها أن تفرض نوعاً حكومياً في الشعب ؟ حتى نبين الخطوط العريضة للأليق والأنسب من الحكم ولا نسير ارتجالاً .

ورأيي الشخصي في هذه الفقرة أقدمه لكم قبل الجواب منكم على السؤال :

وهو ان خير نوع من الحكم في الحال الحاضر هو الحكم الجمهوري الذي يباشر الشعب الحكم فيه بنفسه .

Documentation & Research

ولكن العقبات بالنسبة إلى ما نعرف – كثيرة وكأداء، فلم تبلغ أمتنا الحد الذي تستسيغ معه الحكم الجمهوري ، ولا الحد الذي تهضم فيه النظـــام الجمهوري طفرة . وسنة التطور تقضي بالتدرج من نظام إلى نظـام حتى تستقر على نظـام ثابت مستقر. فأولاً الحكم الدستوري المبني على الشورى برياسة شخصية هاشمية ولو هزيلة ليشترك الشعب في حكم نفسه، فيقضي في أثناء هـــذا الحكم على التقاليد البالية وعلى الجمود والخمول ، ويعرف اليمني فيه قيمة نفسه، وتزال العقبات المذهبية ويحصل التقارب بين الافكار العليا والسفلى حتى يتأثر الشعب لنفسه بنفسه، ويقضي على الحكم الفردي ولو في ظـل الدستور الشوري ، ويفرض الشعب نفسه الحكم الجمهوري .

والخلاصة يا عزيزي أن الشيء السابق لأوانه كالفاكهة الفجة لا تغذي ولا تسمن، وقد قال علي قبيلي « إذا حضرت غـــاب إبليس » .

وقد استفدنا من هذا كله ان الأفكار متحدة، وأن القضية في سبيل الظهور، وأن الأيدي تعمل وهذا هو كل ما يهمنا ونستريح اليه ونؤمن به .

فلا بد لليل أن ينجلي ولا بد للقيد أن ينكسر

محمد احمد السياغي

للتوثيق والأبحاث
Documentation & Research

خلق الوعي العام

جواب الاستاذ محمد عبد الله الفسيل

سيدي

اطلعت على رسالتكم الطويلة الرائعة ، وأعجبت باتجاهكم الذي أعتبره جديداً في سنواتكم الأخيرة .

والواقع أننا هنا من وراء الاسوار ، لا ندري ما حدث وما يحدث في الخارج والداخل الا شيئاً قليلاً لا نستطيع أن نكوّن به فكرة صحيحة ، لأننا نرى الدنيا من وراء ثقب صغير ، ونتخيل أن الزمن يزحف حولنا في بطء ، ويرسف في قيود واغلال ، والحقيقة أن الزمن يدور بعنف وسرعة لا تقدر الأفكار أن تتصوره ، ولا تستطيع الأوهام أن تتخيله .

وكان من المنتظر أن ترسلوا قبل تلك السؤالات تفصيلاً وافياً نعرف به سير الحركة في الداخل والخارج ، ونعرف مقدار قوتها المادية والمعنوية ، ونفهم به سياسة الاحرار ، وموقف البلاد العربية أو على الأصح الدول العربية من قضيتنا ، وسياسة

Documentation & Research

انجلترا وحكومة عدن نحو اليمن ، وموقف رجالات المحميات وسلاطينها من الاحرار . وهذه كلها يجب أن يعرفها من يريد العمل أو من يفكر في وضع خطة للعمل .

وقد كنتم متشائمين عندما حسبتم أن كثيراً ممن كنتم « ترونهم مثلاً أعلى في الحياة » قد تحولوا عن سبيل الحق ، فالواقع أن الذين كانوا مثلاً أعلى في الحياة قد استشهدوا في سبيل الحق والحرية والواجب .

ولا تنسَ يا سيدي أن كل من « ساهموا في حركتنا وكان لهم ضلع فيها » لا يمكن أن يكونوا جميعاً « مثلاً أعلى في الحياة » فهناك المستغلون وهناك الساخطون والناقمون فقط ، أي الذين لم يندفعوا ، نعم لم يندفعوا بالمبدأ الوطني .

لقد كنتم متشائمين ، وقد يكون معكم شيء من الحق ، ولكن لا كما تتصورون ، ولو ألقيتم نظرة شاملة في الداخل والخارج لعرفتم أن كثيراً من الاحرار الذين «ساهموا في حركتنا» لا يزالون يعملون ويضحون بأموالهم وجهودهم وأعصابهم في سبيل الوطن أكثر من ذي قبل .

ثم افترضوا أنهم جميعاً قد تخلوا عن الميدان أو خانوا، فهل سيفقد الوطن حماته وأحراره؟ وهل سيفقد الحق أبطاله وأنصاره؟ لا ، لا يا سيدي فان الشعب لن يموت ، وان الحرية ارادة الله التي أودعها فطرة الانسان من أقدم العصور أي منذ الأزل .

لا تيأس ولا يشق على نفسك تحول من كنت « تراهم مثلاً أعلى في الحياة » فميدان الجهاد يموج اليوم بحماة الوطنية وانصار

للتوثيق والأبحاث
Documentation & Research

الحق ، والكون معمور كما يقولون .

ثم لا تنسَ يا سيدي أن الوضع الطبيعي الذي تمر به الأمة وضع يتيح للأذكياء من الوصوليين والمستغلين أن يخدعوا الملايين باسم الوطنية والحرية ، كما كان الدجالون في القديم تماماً يستغلون شعور الجماهير الديني ... أليس كذلك يا سيدي ؟

*

وكنتم على خطأ عندما تطلعتم إلى وراء الأسوار ، وتركتم ميادين الجهاد والنضال الوطني الموارة بأبطال الحرية ، وقادة الأمة ، فالذين في السجون عاجزون عن القيام بأي عمل للوطن ، وحتى لو كانوا جن الوطنية وعفاريت الحرية ، فماذا يصنعون وهم كجن سليمان في القماقم .

ولكنكم « تتساذجون » عندما طلبتم منهم وضع خطط الجهاد ، وبرامج العمل ، أو كنتم مجاملين يا سيدي ، فالذين في السجون لا يستطيعون أن يفكروا تفكيراً صحيحاً سليماً ما داموا يجهلون ما في خارج الاسوار .

*

وإذا كان ولا بد من رأي أبديه فها كم رأيي :

١ – نعم كان خصومنا طبيعيين في تصرفاتهم معنا ، أما نحن فلم نكن معهم طبيعيين ، وأقصد بـ « نحن » اولئك الاحرار الذين كانوا خارج الحظر ... لقد كان الطغيان يجر في كل اسبوع نفراً من المصلحين الاحرار إلى المجزرة ، بينما كان بقية

للتوثيق والأبحاث
Documentation & Research

الاحرار في الخارج ، يترامون عند أقدامه طالبين منه المغفرة والصفح والرحمة ، فهل أغناهم ذلك شيئاً ؟ ... لا ، لا يا سيدي : لقد ازداد عتواً وعدوانـاً ، وأسكت أولئك بوعود كاذبة مفضوحة ، أو أسكتهم بالعطايا والمنح .

وكان الموقف الطبيعي أن يقفوا موقف « الاحرار » إلى أن يتجمعوا للعمل والجهاد من جديد ، ويبينوا للطغيان انهم موجودون في وجهه ، وأن من وقعوا في يده هم ضحايا الحرية التي ستجرف دماؤهم عرشه وتهوي به إلى قرار العدم .

وأنا واثق أن هذا الموقف الطبيعي كان سيخفف من ويله وشره ، كما اني واثق انهم لم ينقذوا أحداً بموقفهم الأول .

٢ – نعم « في نيتنا الاستمرار » ولكن كيف نستمر وماذا نعمل ؟

هذا اليكم أنتم .

٣ – ما هي الخطوط الرئيسية لما نجاهد في سبيله ؟

هذا سؤال خطير ، ليس من السهل أن يجيب عليه فرد أو أفراد ، فهو بحاجة الى عقول عبقرية تفكر ، والى خبرة فنية تدبر ، والى إرادات قوية تنفذ ، والى نيات حسنة تقتل الانانية الهلوعة في العـاملين ، فلا يستغلون خيرات الوطن لصـالحهم الشخصي .

والخطوط الرئيسية في نظري هي :

أولاً – خلق وعي عـام في طبقـات الشعب يفهم مـا يريد

Documentation & Research

الاحرار المجاهدون ، وتصحيح الافكار بشتى الوسائل ، حتى تفهم معنى « دستور » ، ومعنى « حرية » ، ومعنى « وطنية » . فاذا فهمت الجماهير معاني هذه الالفاظ ، جاز لنا أن ننتقل الى النقطة الثانية .

*

ثانياً ـ وضع مواد دستور مفصل كامل في اوضح عبارة مستمد من روح الاسلام ، يتلاءم مع اوضاع الامة وتقاليدها وعاداتها ، ويطبع هذا الدستور المفصل ، ويوزع على اكبر عدد من رجالات البلاد سواء كانوا من الاحرار او من غيرهم ، ويتولى وضع الدستور رجال « فنيون » بالاشتراك مع المفكرين من احرار البلاد الذين يفهمون اوضاع البلاد ونفسية الامة .

وتطبع المواد الرئيسية منه في كتيب صغير باللغة القريبة الى افهام العامة في انحاء البلاد ، ويوزع بمئات الآلاف في الداخل .

*

ثالثاً ـ يجب ان نعترف بهذه الحقيقة ، وهي ان قوة البلاد المقاومة هي في المهاجر لا في داخل البلاد ، ، وبناء عليه فيجب ان تتجه انظار من في الداخل اليهم ، وعليهم ان يوجهوا اكبر مجهوداتهم لخلق قوة في الداخل بشتى الوسائل ، وخيال الجماهير في الداخل يجسم كل ما يأتي من الاحرار في الخارج ، فعلى هؤلاء ان يستغلوا هذا الخيال .

للتوثيق والأبحاث
Documentation & Research

*

رابعاً ـ كل قضية وطنية لا بد لها من زعيم تجسم فيه ، وليس محمد الزبيري او عبدالله الحكيمي او امثالهم الزعيم المطلوب . فالبلاد بحاجة الى زعيم كالامير ابرهيم ، اي زعيماً ولو صوريا يرضي اوهام القبائل وسواد الناس ، فعلى الاحرار ان يخلقوا هذا الزعيم خلقا ، هـــذا اذا كان العمل على بقاء الاتحاد دون تجزئته .

وهذه الشخصية لا توجد اليوم في اليمن ، ويجب ان نعترف بشجاعة ان بيت حميد الدين هم القوة الفعلية التي لا يوجد غيرها ولا يقف احد امام واحد من اولاد الامام يحيى كائنا من كان منهم ، اللهم الا اذا كان هذا الشخص قائماً على قوة الاحرار في المهاجر قد انضم اليهم وطبلوا له وزمروا وجسموه في اوهام القبائل وخيالهم .

خامساً ـ نحن الأمة نريد أن نعيد مجدنا من جديد ، وأن نقيم مدنيتنا وحضارتنا مرة ثانية .

نحن الأمة نريد أن نأخذ من العالم النور ، والعرفان ، كما أخذه العالم منا في القديم ، بل نريد أن نستعين بالعقول المفكرة ، والعلوم الفنية التي توجد في الأمم الأخرى ، كما استعانت الأمم في القديم بعبقرية آبائنا وعقولهم وعلومهم وفنونهم .

نحن الأمة جزء من الأرض ، وعضو من الانسانية ، وقطعة من الكون ، فلن ننعزل عن الارض ، ولن نرفض إعانة الانسانية ،

للتوثيق والابحاث
Documentation & Research

ولن ننفصل عن الكون .

هكذا يا سيدي تريد الأمة – انها لا تستطيع أن تستغني عن الخبراء الفنيين الاجانب ، ومن الغرور أن تقول أمة من الأمم حتى أمريكا وروسيا انها في غنى عن خبرة الآخرين .

ان اليمن إذا أرادت حقاً أن تنهض ، وأن تحيا ، فلا بد لها من أن تستعين بالخبراء في كل شيء من أمورها صغيراً أو كبيراً: من تنظيم رأس الحكومة الى تنظيم وظيفة الكناسين .

ما هـذا الكلام الذي تقوله يا سيدي ، وهـل أنت مجد أم هازل ؟

لا بد لنا من الاستعانة بالاجانب ، ولكن يجب أن نختارهم اختياراً ، ويجب أن نبدأ أولاً بالخبراء من العرب ، وخصوصاً المصريين ، فاذا استعنا بغيرهم وضعناهم تحت اشراف هيئة وطنية تستعين بالخبراء الاداريين العرب ، حتى لا نستغل عن جهل .

*

هذه الخطوط الرئيسية التي تحضرني الآن وربما تكون مغلوطة مضحكة ، ولكن ماذا يهمني ما دمت لا أدري ماذا في الخارج .

بقي شيء ربما يثير الضحك اكثر عند من يعرف سير حركة الاحرار :

قلت لك ان القوة الحقيقية هي قوة الاحرار في المهاجر ، واعتقد انهم الآن يعملون على هدى وبصيرة ، فلا يحتاجون الى من يرسم لهم منـــا خطة العمل ، ولكنهم يحتاجون الى ان

للتوثيق والأبحاث
Documentation & Research

نعاونهم في العمل والجهاد .

واما خطة العمل في الداخل فحسب رأيي انها تتفرع الى شعب ثلاث : خطة سياسية ، وخطة ثقافية ، وخطة دينية :

الاولى :

تقوم بها الشخصيات التي لهـــا قيمتها ومركزها ، وتدين بالوطنية عن عقيدة ، وهذه يجب ان تتصل بالخارج ، وتتعاون مع قادة الحركة على تنفيذ خطة العمل . وهدفها الوحيد « نسف العقبة » واقامة البناء الذي يسد الفراغ الذي ستتركه ، وهذا طبعاً بالتعاون مع الخارج .

الثانية :

وتقوم بها الطبقة نصف المثقفة ، او من المثقفين الذين يؤثرون السلامة فيبتعدون عن « السياسة » ويوجهها من وراء ستار الطبقة الاولى ، وهدفها نشر الكتب الثقافية والادبية في اكبر مجموعة من الناشئة الجديدة ، وتحسين شراء المذياع والاستماع اليـــه لمن يستطيع .

وهكذا ترسم خطة محكمة في جميع انحاء البلاد ترمي الى ان يقوم المثقف او نصف المثقف بتثقيف شخصين او ثلاثة من اصدقائه ، ويوحي الى كل واحد بنفس الفكرة بعد ان ينور .

وبهذه العملية تنتشر الثقافة بسرعة وبدون كبير غرامة ، وعلى الاحرار في المهاجر ان يمدوا هذه الطبقة بواسطة الشعبة الاولى بالكتب المفيدة ولو مجاناً .

Documentation & Research

وأما الثالثة :

فعليها أن تغزو الافكار العامة والمتدينين من الناحية الدينية وتصحح لها عقائد الدين بنشر كتب دينية صحيحة ، كتفسير محمد عبده وحياة محمد لهيكل وغير ذلك . وباسم الدين نستطيع أن نحطم الخرافة الزائفة التي رسمها الدجالون في العقول باسم الدين .

*

قد تقول يا سيدي أن عملية النسف التي تقوم بها الشعبة الاولى ، عملية تدمير فكيف يكون التعمير ؟

والواقع أن القضية الوطنية حينما تريد أن تقيم حكوماتها على أنقاض حكومة الظلم التي حطمتها ، لا بد أن يكون لها زعيم يرضي إرادة الأمة ، فمن هو زعيم قضيتنا الوطنية الذي ترضاه الأمة ؟

وأقصد هنا بالأمة : الجماهير ، العامة ، القبائل ...

واليمن اليوم بين أمرين : إما أن تبقى موحدة تحت حكومة واحدة ، وحينئذ فلا بد للاحرار من شخصية ترضي عقول الزبود ، أي أن تكون من (السادة) ، ولا بد أن تكون من أحد ثلاثة بيوت : إما بيت حميد الدين ، وإما بيت الوزير ، وإما من بيت شرف الدين .

فمن البيت الأول واحد من اثنين ، ومن البيت الثاني واحد من ثلاثة ، ومن البيت الثالث إن صح أن نجعله أحد البيوت شخص واحد فقط . وسوف لا أبدي رأياً في من هم الاشخاص ، حتى

Documentation & Research

أعرف رأيكم أنتم .

والأمر الثاني أن تنقسم اليمن إلى منطقتين ، في كل منطقة حكومة : منطقة الزيود وحكومتها معروفة ، ومنطقة الشوافع وحكومتها دستورية على رأسها الاحرار ، وحينئذ فلا لزوم لتلك الشخصية ، وأي زعيم من زعمـــاء الاحرار ، الذين يقودون الحركة الوطنية يستطيع أن يكون على رأس الحكومة الدستورية في المنطقة الشافعية إذا ساندته قوة المهاجرين ، وسواء كانت الحكومة جمهورية أو ملكية ، أو زعامة كالباكستان ، وسواء كان ذلك الزعيم زيدياً – في الأصل طبعاً – أو شافعياً ، أو مسلماً مجتهداً .

فاذا عدمت وسائل الابقاء على وحدة اليمن ، فان فكرة التقسيم يجب أن تكون هدف الحركة الوطنية وسياسة الاحرار ، ويجب أن ينفذ في أقرب وقت ممكن ، وليس أسهل على الاحرار في المهاجر من تنفيذه إذا ضحوا بالمـال وألفوا جيشاً يتدرب في أنحاء المهاجر باسم فرق كشفية وفرق رياضية .

فاذا تكونت حكومة الاحرار واصبحت حقيقة واقعية في المنطقة الشافعية امكن اكتساح اليمن الاعلى ، اي المنطقـــة الزيدية بعد مدة بكل سهولة وعادت اليمن الى وحدتها .

*

ومع ذلك فمن يدري ربما وجد الزعيم العربي الذي يوحد البلاد العربية تحت حكومة واحدة بالحديد والنار ، كما فعل

Documentation & Research

بسمارك الالماني ، ومن يدرينا ان هذه الخطة نفسها هي التي تعمل لها مصر مع احرار البلاد العربية ، ومنهم احرار اليمن ، وحينئذ يصبح كل هذا الكلام الفارغ اضحوكة ، حقق الله الامال .

محمد عبد الله الفسيل

للتوثيق والأبحاث
Documentation & Research

القيادة الواعية

جواب الاستاذ علي ناصر العنسي

جواب الاسئلة المهمة التي ينبغي الاهتمام بها ، وقد تصفحتها فاخذت عنها فكرة عامة فأجبت عليها اجابة عامة من غير ترتيب يقتضيه ترتيب الاسئلة .

والحق انها فتحت لي املاً، فهمت منها ان سير القضية يتحسن ، وانا ممن يرى ان للسياسة ظروفها ، وان السياسي الماهر يتلون معها تلوينا ليس من نوع النفاق المذموم ، وانما يساير تيار الظروف القسرية في الحال التي تكون المقاومة مؤدية الى الهلاك بدون نتيجة نافعة ترجى من وراء الاستماتة : فتارة ينكمش وتارة يبرز ، وقد يتظاهر بالاخلاص لمن يخالفه في المبدأ والعقيدة اتقاء لسطوته وابقاء على نفسه ومن يلوذ به ، حتى اذا ما شعر بأن الظروف قد تحسنت في جانب المبدأ الذي يؤمن به تحول الى العمل الذي يحققه ، ولا بأس عندي بهذه الخطة ، كما انه لا بأس بالاستماتة والتضحية الفردية ، أو بعض المجموع اذا ترتب عليها نفع عام محقق لمن بقي من المجموع ، وعلى جماعة المبدأ أن يعذروا السياسي المنتمي اليهم ، فيما يبدو من تصرفاته في الظروف

Documentation & Research

القهرية ما داموا يعلمون أنه مخلص للمبدأ في قرارة نفسه وينتظر الظروف المناسبة للعمل على تحقيقه .

وهناك حالات تختلف باختلاف الاشخاص والمبدأ ، فمثلا الانبياء رسل الاديان وعباقرة النظريات العلمية ، يرون أن التلون قد يؤثر على المبدأ او النظرية بحيث يزعزع ايمان المؤمنين بها ، ويصرفهم عن دعوة الناس الى الايمان بها ، فيفضل التضحية لانها ستكون سبباً في انتشار المبدأ كما فعل سقراط ، وعيسى ، وامثالهما من فلاسفة العصور الوسطى ، وبعض هؤلاء الانبياء والعلماء قد يخضع للظروف القسرية ، ويساير خصمه ، ولكن في حدود لا تضر بصميم المبدأ او تشعر بالرجوع عنه ، كما فعل النبي صلى الله عليه وسلم في قصة الحديبية .

اما قضايا الشعوب السياسية فمسايرة الظروف من اجلها لا بد منه ، ولكن بشرط أن تكون الوثبة عند سنوح الفرصة حازمة قوية حكيمة .

*

نحن الامة :

هذه العبارة جعلها السائل عنوان مقدمة الاسئلة ثم قال : نريد ان نحيا حياة نساهم بها في بناء الكون ، لا أن نعيش على فضل الآخرين ، ننعم بنتائج مجهوداتهم ، ونقتصر على ما فضل من حاجياتهم .

نعم يا حضرة السائل ، نريد أن نحيا كما اشرت ، لان الانسان مدني بالطبع كما قيل ، لا بد له من التعاون مع غيره

Documentation & Research

كائنا من كان لبناء الكون ، ولكن الناس درجات في مشروع بناء الكون ، فمنهم من يجب عليه البدء ببناء اسرته قبل امته ، حتى اذا تم بناء الاسرة شرع في بناء الأمة ، فاذا تم بناء الامة ولو نسبيا ساهم بعد ذلك في بناء الكون مع غيره .

وهنا نقف وقفة قصيرة حول الأمة الواحدة ، ولا شك أن بناء الأمة درجات كبناء الكون ايضاً ، فمثلاً نرى أمة مصابة بحكومة فاسدة ، حكامها عقبة في طريق اصلاحهـــا ، فالحكمة تقتضينا اولا وقبل كل شيء أن نفكر في الخطة التي تزيل الحكام الفاسدين . وفي مثل هذه الحالة نحن بين أمرين :

فاما أن تكون الأمة واعية ذات شعور موحد ولو الى حد ما ، تتجاوب مع دعاة مصلحيها ، وتكون عوناً لهم عند ظهورهم على ميدان سياستها ، وفي هذه الحال في مثل هذه الأمة ، يجب أن تعتمد على نفسها وعلى قادتها دون أن تعتمد على أمة اخرى ، الا على سبيل المعاونة الادبية ، كالاعتراف بوضعهـــا الجديد والدعاية بصلاحيتها .

الأمر الثاني : وهو ما اذا لم تكن الأمة واعية ولا شاعرة بمصلحتها ولا بما يضرها وما ينفعها ، وانما هي اتباع كل ناعق وعبيد القوي ، ولو كان شراً عليها ، ففي مثل هذه الحال لا بأس على قادتها من اجل مصلحتها ان يستعينوا بدولة اخرى لانقاذها ، ولو قدموا لهذه الدولة المنقذة ثمناً او بعض الثمن من مصالح الأمم المنقذة ، بحيث لا يؤدي هذا الثمن الى احلال استعباد جديد محل استعباد زال وانقضى . كما فعل كافور الزعيم الايطالي عندما

للتوثيق والابحاث
Documentation & Research

استعان بنابليون الثالث على توحيد ايطاليـــا وانقاذها من سلطة النمسا ، ولم يفعل كافور هذا الفعل الا بعد أن ايقن أن ايطاليا لا يمكن أن تنقذ نفسها بنفسها بعد أن فشلت حركة الزعماء السابقين الذين كانوا يظنون أن ايطاليا قادرة على تحرير نفسها، فلم يتم شيء مما ظنوه .

*

الخطوة الثانية :

بعد أن تكون الأمة قد أزالت حكامها الفاسدين، اما بنفسها او بالاستعانة بغيرها تنتقل الى الخطوة الثانية ، وهي التفكير في عموم الاصلاحات واستثمار موارد الدولة ، وهذه بطبيعة الحال تحتاج الى أن تكون على درجات تتناسب مع ميزانية الدولة ، كمشروعات السنوات الخمس التي تعمل بها بعض الدول ، فتعين مشروعات معينة تتم في هذه المدة ثم تنتقل الى مشروعات اخرى تتعين لاتمامها مدة محدودة ... وهكذا .

وفي اثناء سير الأمة الى التقدم ، اما ان يكون عندها من الخبراء والفنيين والمـال ما تستغني به عن الاستعانة بخبراء أمـة اخرى ومالها فذلك هو المطلوب ، وان لم يكن عندها شيء من ذلك او عندها البعض منه فلا بأس عليها من الاستعانة بغيرها من الخبراء والمال بشرط أن يكون لديها خـــبراء ولو استعارتهم ليكونوا هيئة التفاهم والمفاوضة مع الشركات ونحوهـــا بحيث يضمنون للأمة الموكلة اياهم نصيباً عادلاً من ثمرات المصلحة المشتركة بين الأمة والشركات ، ولا يقـول عاقل بأن الأمـة لا تستعين

للتوثيق والابحاث
Documentation & Research

بغيرها في مثل هذه الاحوال، او تشرك غيرها في استثمار مواردها لمصلحة الطرفين .

وهل الحياة قائمة الا على المصالح المشتركة ، وأي أمة مهما بلغت من العلم والحضارة تزعم انها تستغني عن غيرها ، وغيرها تستغني عنها . أن ارقى أمة تجد في بلادها خبراء وشركات اجنبية كما أن لها نفسها خبراء وشركات في بلاد اجنبية اخرى . ومهما انتجت الأمة من انواع الصناعات بموادها الخام وخبرائها ، فانها لا بد أن تحتاج الى بعض الصناعات تستوردها من غيرها لعدم وجود موادها الخام في بلادها ، او عدم الخبراء المختصين بصناعة هذا النوع بالذات . واعتقد ان تبادل الخبراء والصناعات امر بديهي ، لا يحتاج الى تفكير .

نعم اننا معشر الشرقيين ما زلنا عالة على الغرب في كل شيء ، ولكن متى تعلمنا واستطعنا استثمار مواردنا امكننا أن نستغني عن بعض ما عندهم بما عندنا ، ونبادلهم بما فيما ليس عندنا ، كما سيحتاجون الينا في بعض ما ليس عندهم .

غير أن المسألة التي تحتاج الى التفكير هي : هل في امكان الشعوب العربية ان تستثمر مواردها بأموال عربيـــة وخبراء وعرب ، فاذا امكن ذلك فهو الافضل والمقدم ، وإن لم يكن او امكن في البعض فلا محيص من الاستعانة بالغرب . واهم ما يجب التفكير فيه ، هو أن نبني حياة اليمن القادمة على اسس صحيحة من اول حجر في اساس البناء ، فتكون الاغلاط السابقة قد افادتنا تجربة لنتجنب الوقوع فيها مرة اخرى .

للتوثيق والابحاث
Documentation & Research

وفي نظـــري ان الغلط كل الغلط في ان تسلم قيادتنا تحت تصرف شخصيات اثرية تعيش في محيط السير والحواشي على فكرة اننا نستغلها مؤقتاً باعتبارها شخصيات معتمدة لدى القبائل ، فإذا فعلنا ذلـــك فقد كررنا الغلـــط مرة ثانية ، وذلـــك ان مثل هـــذه الشخصيات مستبدة بطبـــيعتها ، خرافية في عقليتها وتفكيرها ، نحن في واد وهي في واد آخر ، ولكنها ستوافقنا على كل شيء في مبدأ الامر بينما تضمر لنا السوء الى حين تتمكن من صولجان الحكم ، لاننا في نظرها عصريون زنادقة ، وسنختلف معها في كل شيء ، ولن تنفذ من آرائنا واقتراحاتنا شيئاً ، وسنكون بين امرين ، اما أن نفشل لاول جولة عند القيام بعمل ايجابي فنسقط بسقوطها ، ونتحمل المسؤولية بدون أن يكون لنا عمل ايجابي بجانب الشخصية التي سلمناها قيادنا ، وإما ان تنجح فنقع في يدها بعد حين ، لانه لا يمكن أن تتحول عن خطة اسلافها منذ مئات السنين .

فاذا اردنا ان ننجح فمن الضروري ان نلقي قيادنا الى شخصيات تفهم الغاية التي من اجلها يعمل الاحرار ، ولا بأس من ان تستعمل كافة الوسائل المؤدية الى الغاية وعندي ان القوة اذا وجدت بايدي اشخاص ولو لم يكونوا معتقدين عند العامة ، فان القوة والحزم اضمن لهم من العقيدة التي تبين من التجارب الماضية ، انها لا تجدي شيئاً عندما يجد الجد .

اما من يكون هؤلاء الاشخاص او الشخصية التي ستلعب دورها ، فهذا متروك للظروف ، فمن برز الى ميدان العمل وكان

Documentation & Research

له من الكفاءة والاخلاص ما تطمئن اليه النفوس ، فذلك هو الشخصية او الشخصيات المطلوبة ولا شك أن من بين الاشخاص الذين نعرفهم من يقدرون على اعادة الكرة لو غامروا ، ستكون لهم من تجارب الماضي الفاشل ما يبصّرهم الى تجنب كثير من الاخطاء ، وقد يكون فيمن لا نعرفهم ممن يعملون الآن او سيعملون من يصلح لتقدم الصفوف .

*

اما ملاحظتكم على من خرجوا ثم تحولوا ، فهذا كان منتظراً بطبيعة الحال لأن الصدمات لها اثرها في النفوس سيما الذين جرفهم التيار بدوافع مختلفة غير دافع الايمان بعدالة القضية ، وتحقيق فكرة المبدأ ، ولكن تحول أمثال هؤلاء لن يوقف سير الحركة بأي حال من الاحوال ، سيوجد ممن لم يصدموا من يحل محلهم قد يكونون خيراً منهم وانفع للقضية .

والسلام عليكم واني ارحب بهذه المناقشات وتبادل الآراء .

علي ناصر العنسي

Documentation & Research

لجنـــة شعبية مخلصة

جواب الاستاذ محمد احمد صبرة

سيدي حياك الله

١ – نعم إننا نريد أن نحيا حياة نساهم فيها في بناء الكون العام، ولكن هذا غير ميسور قبل أن نبني كوننا الخاص بناء صالحاً، حتى يصبح جهازاً صالحاً لان يشترك في بناء الكون العام.

*

٢ – لقد كان القادة طبيعيين في تصرفاتهم ازائنا، ولكننا لم نكن طبيعيين في موقفنا كمؤمنين بفكرة يريدون ان تنتصر وتسود او يموتون دونها. لذلك تحول المتحول، وقنط القانط، ونكص الجبان، ووقف الجميع تحت سحابتين: سحابة قنوط سوداء، وسحابة اماني ومشاريع خيالية. وهاتان السحابتان غير ثابتتين في مكانهما، فمؤمل الامس هو قانط اليوم. لأن كلا الامرين غير قائم على قواعد صحيحة. والسبب الوحيد في هذا التزعزع الفكري والارادي، هو اننا عندما نادينا بفكرة الاصلاح لم نكن

للتوثيق والابحاث
Documentation & Research

مدفوعين بايماننا بها ايماناً يحتم علينا العمل بها ونشرها . وانما كنا ثلاثة : ساخط ، ومقلد، وطامع ورابع على الهامش، وهو من هواة الظهور . وعمل يقوم على هذه الاسس سرعان ما ينهار ، واذا انهار انهارت معه قوى صاحبه حتى يصبح لا يستطيع عملاً، ولا يجيد تفكيراً .

٣ - اما إلقاء أزمة الأمور بيد من ... ومن ... فهذه فكرة - اذا نظرنا الى الدوافع السالفة الذكر ، وضعف الايمان بالمبدأ - قد تكون فكرة خاطئة من هذه الناحية اولاً ، ثم ليس كل من ضحى او رفع عقيرته ضد الظلم والاستبداد ، او وقع خلف القضبان يصلح لأن يتسلم الزمام، فلا يصح ان يتسلم الزمام غير الكفء. وهذا الكفء غير موجود في رجال الدور الاول. واعتقد انه لن يكون الا من رجال الدور الثاني، فما اشبهنا برجل مرّ في ساحة جميلة فقال : انها تصلح لأن يبنى بها دار ، وانطلق يطنب في وصف هذه الدار ، ولكن لم يصنع تصميمها ولا اختطها، فسمعه رجل آخر فمضى الى الساحة ووضع تصميم الدار واختطها وباشر البناء .

اننا يا عزيزي لا تزال ذرات دم العبودية والضعف في عروقنا اكثر من ذرات الدم الحر القوي التي اذا كثرت في صاحبها جعلته قادراً على الخلق والبعث .

ولسنا ايضاً رجال الحل والعقد الذين تتطلب ، اللهم إلا اذا مكنتنا القدرة الالهية من سحق ذرات العبودية المعشعشة في دمائنا ، المفرخة في عقولنا ، الجاثمة في اعصابنا ... اننا بحاجة

Documentation & Research

ماسة الى التخلص من وطأة هذه الذرات ... اننا عبيد ضعفاء وعبيد نفوسنا وامزجتنا ، فالعبد مهما كان ذكاؤه ، ومهما كان توثبه ، فان شعوره بالعبودية يحول بينه وبين الابداع والابتكار .

*

٤ – اما السؤال : كيف نبني الحياة للأمة من جديد ؟ فهذا سؤال قبل كل شيء لا يصح أن يلقى علينا ونحن من عرفت ، ولا يصح ان يلقي الا على جماعة – ولا اريد جماعة من المتخصصين ... خريجي الجامعات والكليات – وانما اريد جماعة حكماء ملكتهم الفكرة وسيطرت على دمائهم وارواحهم وعقولهم واعصابهم وغرامهم وحبهم وشهواتهم . هذه الجماعة هي التي تستطيع أن تخلق وتبعث ، هي التي تقدر أن تبتكر ما لا يحلم به خريجو الجامعات والكليات ، هي التي تقدر أن تأتي بالمعجزات .

اما نحن فانا لم نعط الفكرة من عقولنا واحساسنا ومشاعرنا وقوانا الا ما نعطيه لبعض حاجاتنا التي لا تفرض علينا النصب في سبيلها . هذا هو منطق موقفنا منها وعملنا لها . اما اقوالنا فشيء يجن المجانين ..

*

ولكن لنتصور تخيلاً ان هذا السؤال موجه الينا ، فكيف يكون الجواب ؟

أن السؤال يبدو ضخماً ، يحتاج الى رؤية وعمق في التفكير ،

Documentation & Research

وتمحيص للرأي يمكننا أن نقيس بين الأمم، ولكن قياساً اجمالياً فقد نقول :

أن قصة الصراع بين الحرية والاستبداد واحدة في جميع الامم والشعوب ، وصورة خروج الامم من الظلمات إلى النور صورة واحدة في الماضي والحاضر .

الا اننا لا نستطيع أن نقول أن الصورة واحدة والقصة واحدة من جميع الوجوه، لأن لكل امة مميزاتها الخاصة ، ثم انها تختلف باختلاف استعدادها للفهم ، وتلقى التعاليم الجديدة ، ثم تختلف باختلاف عقائدها وعاداتها وتقاليدها .

وإذا كانت صور الاستبداد واحدة في جملتها الا انها تختلف باختلاف المستعبدين دهاء وحنكة وجموداً ، وعجرفة وقوة وضعفا .

وتتفق حركات التحرير في العالم كله اتفاقاً اجمالياً ، ثم انها تختلف باختلاف مقدرة القائمين بها وكفاءتهم ، واختلاف الظروف التي وجدت فيها الحركة ، وقوة العدو وضعفه وانسجام سياسته واضطرابها .

*

ثم أن كل حركة يكون قادتها طبيعيين أي اوجدوا انفسهم في ظروف هم الوحيدون فيها ، لا بد أن يكون سيرها طبيعياً، فمن الطفولة إلى المراهقة ثم إلى دور الرشد فإلى عهد النضج .

للتوثيق والأبحاث
Documentation & Research

فنحن اذا اردنا أن نضع الخطوط العريضة لسياستنا او نرسم التصميم الذي نبني على منواله الحياة الجديدة لامتنا ، فيجب أن لا نقلد غيرنا من الامم .

وقد خطونا الخطوة الاولى التي كانت طبيعية محضة ، وقطعنا شوطاً في ميدان التحرير لا بأس به . وحسبنا أن الحركة الاولى هزت الافكار عامة ، فأيقظت بعضها ، وتركت بعضها حائرة تتلمس الهداية . ثم أن الفريق الاول كانوا قسمين : قسماً عرف النور واستطاع أن يجري اليه ، وقسماً عرف النور ولكنه لم يستطع الجري ولا وجد معيناً .

*

اننا قبل أن نضع التصميم للبناء ، يجب أن ندرس الامة درساً وافياً ، ونتعمق في فهم ميولها وعقائدها وتقاليدها وعاداتها ومبلغ استعدادها للفهم ، وهذه الدراسة لا يمكن أن تتسنى لنا اليوم اذا اردناها عميقة وافية ، الا اذا كان هناك تعاون مع رجال غاصوا في صميم الشعب ، اقوياء عميقي التفكير والفهم ، والا فلن يتيسر لنا الا في ظل حكم صالح . فعلى الامة الآن — واريد بالامة رجال الاصلاح — أن يعملوا على ايجاد حكم صالح يضمن لنا حرية التفكير والعمل ، فاذا ما وجدت حرية التفكير والعمل ، استطعنا أن نبني الحياة الجديدة ، بناء صحيحا قوياً ثابتاً وأن نخطو خطوات واسعة لا نستطيع أن نتصورها الآن .

*

للتوثيق والأبحاث
Documentation & Research

اننا قد نضع التصميم اليوم في الظلام ، ونعتقد أنه جاء كما نحب وكما يجب أن يكون، ولكنني على يقين بأننا عند طلوع الفجر وانقشاع الظلمات وبزوغ الشمس نجده غير صحيح ، ولا يتفق والظروف يومئذ . فالزمن اليوم يتطور فجأة وبسرعة لم تكن في حسباننا نحن ، والعقول يبدو انها تتجه نحو المستقبل بحرارة ولهفة ، ونحن في محيطنا هذا الضيق محصورون نعيش في جو، لو لم يكن فيه الا شعورنا بأننا لسنا احراراً فيه فهذا كاف لأن يحد من تفكيرنا إن لم يجعله عقيما .

ثم ان الامة اليوم ليست الامة التي فارقناها قبل خمس سنوات، فقد حدثت في العالم احداث كان لها صداها في امتنا ، ثم انها دخلت عليها تغييرات مهما كانت حقيرة فهي لا بد لها من اثر في تفكيرها او تهيئتها للفهم ، ثم أن نشوء الفساد الخلقي وازديادة كما بلغ الآن يكون ضعفاً في كيان العهد الحاضر يسهل تحطيمه ، ويهيىء للامة التحول السريع .

*

والخلاصة أن تصميم بناء الحياة الجديدة يحتاج الى لجنة تفهم الأمة فهما صحيحاً ، كما تفهم الظروف التي تضع فيها التصميم ، ثم تعرف ميزانية الدولة ، ومقدار اموال الأمة التي يمكن أن تعمل في البناء والتشييد ، وتكون في جو حر . ثم ان هذه اللجنة تتكون من شخصيات شعبية معتدلة ، غير متهورة في افكارها ، بعيدة عن الانانية والتعصب للآراء الشخصية ، ويكون من

Documentation & Research

اعضائها بعض الخبراء الفنيين العرب ، لأننا على كل حال مضطرون في بداية أمرنا للاستعانة بالغير . فهذه مصر وهي ارقى الامم العربية ، لم تستغن عن استقدام الخبراء الفنيين الاجانب ، وإنما الذي يجب أن نكون فيه حازمين هو جعل الاخذ والاعطاء متساويين .

*

اما النية على الاستمرار فهذا ما لا يمكن أن أجيب عليه الا عن نفسي التي اعرف باطنها وظاهرها - اما الغير فلا (فقد جردوني كثير [1]) - فاقول عن نفسي نعم.

*

هذا جوابي وقد وافق عليه الوجيه [2] الا انه قال اني اسرفت في حقنا نحن ، وانا احببت أن أكون صريحا الى أن لا أبقي للكذب مجالاً ، فوالله ما قلت الا الواقع .

محمد احمد صبرة

---

١ - يعني خدعوني كثيرا .

٢ - الوجيه يقصد به القاضي عبد الرحمن الارياني .

Documentation & Research

التطور الطبيعي

جواب الاستاذ احمد عبد الرحمن المعلمي

اقول لك قبل كل شيء، ان كانت الفكرة لك فلله درك ، وأن من الحق ما قلته غير مرة انك ناضج التفكير ، وانك ايضاً سبقت الاوان بنضجك .

ان ما ابديت هي الحقيقة المرة : اننا نريد ولكنا لا ندري بكل مانريد، ونحب ونعشق ،ولكن هذه المحبوبة او المعشوقة لا ندري كيف هي ولا كيف الوصول اليها .

وكيف يتأتى لمن يتصور قصراً يريد أن يبنيه،أن يبنيه قبل أن يضع التصميم المهندس له ويعرف المساحة وما يستلزم له ؟ وما أصدق تلك العبارة المنطقية «ان فاقد الشيء لا يعطيه »! ولكن بالرغم من أن الفكرة فكرة الواقع ، وأني موافق عليها، إلا أن شعاري هو : لا بد، ولابد . وهو ما يجب أن يكون شعار رجال المبادىء ،أن حاول وصمم واكفر بالمستحيل،هو الواجب امام القضية التي تشغل مخك ومخي ، لتتكتل الجهود

Documentation & Research

وليكن منها طاقة ذرية لتحطيم مايعترض الطريق .

*

لا يجب أن يكون المرء واقعياً .. وأذكر مقالك في «السلوة» في الخيال وأثره في الحياة، ولا يمنع أي مانع من وضع البرامج وتنظيم السير ، ومحاولة تركيز الآراء ودراسات الملابسات ولو كنا خياليين . او لتكن طبقة خياليين وأقلية ، وطبقة من الناس واقعيين .

ثم لننظر بماذا نحن مغلوبون.. وما هي القوة المسيطرة هل هي حقيقية أو وهمية ، وهل تمتلك من الحق ما تستحق به البقاء ، أو يمكنها من البقاء، ثم نوازن بين ذلك وبين جانبنا... هذا ما يفعل اولاً ... ثم ..

ويغلب على كثيرين ممن يريدون ، أنهم يتطلبون اموراً ضخمة بدون مقابل ثمن .

ولا تظن اننا خاسرون بما كان ، فالأمر لم يتجاوز السير الطبيعي ، وقليل منا من يعرف هذه الحقيقة الثمينة ، والمضي في قانون التطور الطبيعي الذي لا بد منه ، ولا محيص عنه للافراد والجماعات وجميع الموجودات .

هذه خطرات عابرة حررتها عقب الاطلاع على سؤالك .

ولا بد لي من إعادة النظر مرة ومرات للتروي والاستنتاج ، وسأعرض على شخص أو شخصين ممن اثق بهم واطلب منهم الجواب .

Documentation & Research

ودعني اقف بجانبك اولاً كالسائل [1] ما دمت معجباً بالفكرة فإذا ما انتهينا من الاستجواب أبدينا رأينا، والسؤال في حاجة لأن يلقى في محيط أوسع بل في مركز الادارة [1] ان كان هناك مركز.

احمد عبد الرحمن المعلمي

---

١ – يهدف الى الاخ المعلمي وهو الذي تولى عرضه على بقية الزملاء وجمع اجاباتهم.

٢ – هذه اشارة الى الإتحاد اليمني خارج اليمن المتوكلية.

Documentation & Research

وضع المناهج واختيار الأكفاء

جواب الرئيس عبدالله السلال

سؤال مغرٍ جداً ، يبعث في النفوس الآمال العريضة ويحفزها على ارتقاء قمة المجد قبل أن تستكمل أهميتها ، يصور للقاريء أن الأمر على وشك الانتهاء بفضل الرجال الافذاذ الذي يستعدون للقبض على الأمور بيد حديدية ، وقوة لا تعرف الوني والتهاون بالنقاط التي تسبب ردالفعل بناء ليقظتهم وتسديدهم كل ثغرة ، وبتّهم وحسمهم كل عائق يعترض سيرهم.

*

ورأيي أن هذا السؤال كان الاحرى به أن يوضع على منصة مجلس بين أعضائه الخبير بالاقتصاد، والبارع في علم السياسة، والزعيم العبقري، والمتخصص بالشئون الاجتماعية، والقائد العسكري المقدام ، إلى غير ذلك من الرجال المحنكين الذين خاضوا الحوادث وخبروا مقياس الأمور .

ولا أقول هذا متهكماً أومازحاً ، فالسؤال قد قيّد المسئول

Documentation & Research

بنقطة توهم أن في الأمة من الأفذاذ : المبتكر والمبدع والمغامر ، كل هذا ينطوي تحت كلمة « لا أن نعيش على فضل الآخرين » .

ومهما يكن من سبق اوان السؤال ، وحثه على الاعتماد بالنفس ، وتحفيزة العزائم والهمم ، فالأمر يحتاج الى روية واتئاد ، ودرس وبحث وتحليل ، فالمهمة كبيرة والأمر جلل ، ولا أقول هذا مثبطاً أو متشائماً ، بل محذراً من الوقوع في الطفرات قبل استكمال العدة التي لا تتم إلا بايجاد كمية مستنيرة كبيرة فيها رجال صادقو العزم ، قد تشربت البابهم وقلوبهم بالغاية المثلى التي نهدف اليها ونسعى للصعود إلى قمتها .

وهذا يا سيدي لا يتأتى ولايكون إلا في جو فيه بصيص من النور ولمة من الحرية . أما شعب صفته الجمود ونعته الخذلان والجهل ، مرت عليه ايام واحداث افقدته العزة والكرامة ، وعطلت فيه الحركة والشعور ، فهو بحاجة إلى أبطال قد خلعوا من قلوبهم رداء الوهم ، ومزقوا من عقولهم غشاء الدجنة والظلام ، وآمنوا بالمبدأ إيماناً صادقاً لا يشوبه جبن ولا فتور .

من أين لنا برجال هذه صفاتهم واحرارنا يعدون على الاصابع : من صدق منهم فهو مثقل بالمخلفات والرواسب التي أكسبته عقم التفكير وأورثته عدم الثقة والاستسلام لأول صدمة . هذا رأس مالنا ، وتلك بضاعتنا ، وعلى رأس الجميع أرباب قد لبسوا مسوح الغطرسة وقادهم الغرور الى زاوية جانبية يرسلون منها الى الناس امواج الوهم التي يحكمونهم بها ممزوجة بالقداسة (والشريعة الغراء التي فقدت من المعمورة) على حد تعبيرهم .

Documentation & Research

أجل قد يشتم من جوابي تشاؤماً ، فلا عليك إذا تنشقت هذه الرائحة ما دام الأمر يحتاج إلى تدبر وتعقل وتحليل على أشعة الغلطات السابقة ، ولا حاجة بي إلى أن الفت نظرك إلى بعض « الهيولى » والشخصيات التي كنا نتمثل فيها القوة النافخة للارواح والجرأة الكافية لخلاص الموقف ، وإذا بالآمال تتبخر وتتلاشى في عالم الخيال ، وسبب هذا ضيق افقنا وتسرعنا في الاحكام ، والآن وقد ورد مثل هذ السؤال الذي يشعر بعقول جديدة ونفوس متوثبة معتمدة ، فلنناقش بعض النقط الرئيسية وندرسها على ضوء الواقع ، ولنجعل ما قدمناه ممهداً لنكون على بصيرة وحذر .

*

لا يهمني من تخاص من المحنة ، وانصرف الى حياته الجديدة بعد أن أغلق نوافذ فكره ، والتزم عدم الخوض فيما كان قد وطد نفسه عليه ، فشخص هذه صفاته يجب أن نشطب اسمه من قائمة الحرية ونعتبره متمرغاً في الطبيعة البهيمية سعياً وراء غرض تافه تحطم فيه .

أما غيره الذي نسمع صوته من الداخل يردد ، أن الوضع ثقيل لا يطاق ، فهذا صوت مطرب يضرب على وتر واحد ، يحتاج إلى فنان يعلمه الوحدة والانسجام ، و يشرح له أن الصوت المنفرد يتلاشى في الفضاء .

أما من وراء الاسوار فلقد احسنت الظن وبالغت في الثقة

Documentation & Research

بهم ، وظنك في محله غير أنه لا ينطبق إلا على اشخاص معدودين ، أبرز صفة فيهم الاخلاص ، وهذا غير كاف لبناء حياة مستقرة كريمة تتفق مع الشروط الموجهة في السؤال .

*

أما كيف نبني حياة طليقة حرة دون أن يكون لأحد يد في مشار كتنا هذا البناء ، فهذا مطلب ضخم فخم يحتاج إلى ذخيرة متوفرة تشتمل على جميع الاجزاء التي يقوم بها هذا البناء . وهذه الاجزاء اذا تيسر وجود بعضها فينا ، فالأخرى لا بد أن نوجدها مضطرين ولو استعنا بغيرنا .

وخير طريقة تتفق مع ما ننويه من عمل ، يحقق لنا ولو بعضاً مما وطدنا نفوسنا عليه :

اولاً :

حصر المخلصين بعد الدقة والتحري من صدق ايمانهم ، ثم المفاهمة التي لا يتم امر إلا بها ، وهذه بعيدة عن الطبع اليمني .

ثانياً :

رسم منهج دقيق مدروس من جميع نواحيه للنقاط التي يجب علينا القيام بها . وهذا لا يتم إلا بعد أن نستعين بعدة مناهج لأمم كانت في مثل حالتنا - ثم بالسير على ضوء هذه المناهج - سمت ونفضت عنها رداء الخمول والموت .

ثالثاً :

لا نقتصر على ما تحتويه هذه المناهج اذ لا بد لنا من أن

Documentation & Research

ندرس الظروف والبيئة والأحوال. ونقتصر على ما نعتقد ونجزم فيه النجاح والوصول إلى الهدف المرسوم .

رابعاً :

خير علاج، نشر الثقافة وتوسيع الدعاية وتأسيس مراكز في كل مدينة تقوم ببث الدعوة وتشرح للناس الحالة الراهنة وتضرب لهم الأمثال الكثيرة التي تقرب من اذهانهم بما وصلت اليه الحالة من الكبت والاختناق ، وينتخب لهذا العمل العقلاء والمرنون الذين يغلب عليهم التدين والاستقامة وقوة التأثير .

وتفتح شعب في هذه المراكز يقوم باعمالها أشخاص لتحرير النشرات وشرح القضية شرحاً واضحاً بينا ، بحيث يفهمها أكبر عدد ممكن وترسخ في اذهانهم وقلوبهم .

خامساً :

ما دامت الظروف مناسبة في البـــلاد العربية بعد قيـــام الانقلابات الأخيرة التي سقط على أثرها من كان عقبة كؤوداً في سبيل كل خير وأمل .

وما دامت الحكومات الحاضرة تنادي وتلبي كل طالب عربي للتعليم وللتدريس مجاناً في معاهدها . أقول مـا دامت الظروف هكذا ، فالفرصة سانحة لارسال أكبر عدد مستطاع الى مصر وسوريا ولبنان ، ويجب علينا أن نستعمل كل وسيلة وغاية لتحقيق هذه الغاية التي ستشد من أزرنا وتغنينا في المستقبل عن الاستعانة بمن نحتاج اليهم . هذا إذا كنـا نحاول وثبة تحقق لنا وضعاً يتفق مع مُنيـة السائل .

Documentation & Research

سادساً :

لا بد من ارتباط هذه المراكز باخواننا الذين يدأبون ويعملون في الخارج حتى ينهج الجميع على برامج يضعها اولو الخبرة تتفق مع نهجنا وقصدنا .

وخير من يضع هذه المناهج الاشخاص المفكرون الناضجون الذين يغلب على مزاجهم الهدوء والتثبت في الأمور ، وعلى رأسهم من ذاق مرارة المحنة واكتوى بلظاها ، فهؤلاء قد تلقوا درساً وافياً عرفوا به اليمن وكيف يجب أن يراض ويساس .

سابعاً :

لابد من وجود الشخصية على شرط أن لاتكون الشخصية هي الغرض الاول ، فقد بينت الحوادث الأخيرة أن قيمتها دون ما كنا نتصوره ، فاليمن اليوم غيره بالأمس لأن الأوضاع الأخيرة قد زعزعته واذابت منه الخلق الكريم ، وجعلته يستجيب للقوة ويفزع منها أكثر من التشيع للعقيدة .

وبناء على هذا يجب أن تجعل الشخصية ثانوية ، نوهم بها من بقي من مجانين اليمن الأعلى .

ولكن من أين لنا بشخصية تتجاوب مع أهدافنا وتنبض بشعورنا ؟

هذه عقدة العقد ، لاسيما وقد انهارت أخلاقنا وذاب ما كنا نتصوره في سلف وخلف ، وتبين لنا أنها عقلية واحدة : التعصب لحمتها والجمود سداها .

للتوثيق والأبحاث
Documentation & Research

اليه ايطاليا وبلغت به الغاية بواسطة « نابليون الثالث » والجيش الفرنسي .

بعد التحية : هذا ما حضرني الآن وارتأيته ، وهناك نقط أخرى على رجال العبقرية والفكر تمامها والسلام ،

المخلص عبدالله السلال

أم القرى للتوثيق والأبحاث
Documentation & Research

التعاون طريق النجاح

جواب الاستاذ عبد السلام صبرة

آمنت أن لنا حقاً وأن لنا
شعباً سينهض من كابوسه الطامي
وأن في الشعب ابطالاً وأن به
قوماً يُعد الفتى منهم بأقوام

من السنّة المطّردة في الحياة أن للامم في حياتها العامة ادواراً تتعاقب عليها كالادوار المطّردة في حياة الفرد الخاصة ، وكما أن لحياة الفرد في كل دور من أدوارها قوانين خاصة تختلف فيها الميول والمؤثرات ، وتتراوح فيها القوة والضعف بحسب التطور الطبيعي ، كذلك الأمر في حياة الأمم .

ونحن اليوم في حياتنا الاجتماعية أشبه ما نكون بحياة الفرد الذي قد انتهى من دور الطفولة الساذجة العمياء ، ودخل في دور المراهقة المضطربة المرتبكة بما فيها من الشعور المشوش ، فهو كلما برقت في نفسه بارقة من بوارق الحياة الحرة الشريفة ، لاتلبث أن تعقبها ظلمة من ظلمات الليل الحالك تجعله رهين فكرة الاقدام والاحجام في وقت واحد ، ومايزال هذا شأنه حتى يأخذ من

للتوثيق والأبحاث
Documentation & Research

صدمات الحياة ومن دروسها القاسية ما يؤهله لأن يكون في صف الرجال العاملين الناجحين .

والمراهق بطبيعته مهما ساعدته الظروف أن ينال من قوة الذكاء وقوة الأرادة والاخلاص مايستطيع به أن يفهم الحياة فهما صحيحاً ، وهذا نادر ، فهو مع ذلك كلما حاول أن يخطو إلى غايته خطوة واحدة دون أن يتخذ من اساتذته ومرشديه قواداً ينيرون له الطريق ، ويعرفونه بمواقع الخطأ ويمدون أيديهم القوية إلى يده الضعيفة ، اعترضته العقبات الكأداء ، ووقفت في سبيله الأشواك والثعابين التي تضطره أن يعود القهقرى ، ثم ينقلب على عقبيه منهزما . هذه سنة الله في خلقه ، وهذا شأنه في العباد .

*

وها نحن الآن قد قطعنا في حياتنا الاجتماعية مرحلة الطفولة ، وعبرنا طريقها الوعرة الكأداء ، وأخذنا من دروسها القاسية ماجعلنا نفهم مواقع الخطأ ونشعر أن النجاح موقوف على أمور ثلاثة :

أولها : تحقيق التعارف والتآلف .

ثانيها : تحقيق طريقة التفاهم والتعاون كعقيدة .

ثالثها : الأطمئنان إلى الثقة المؤدية إلى التضحية ، فنحن أحوج ما نكون إلى وضع الخطط الحكيمة في سبيل تحقيق الوصول إلى هذه الغاية .

إذا تم لنا هذا استطعنا أن نصل إلى هذه الغاية ، واستطعنا بعدها أن نذلل الصعوبات ، ونحطم الكثير من العراقيل ، ونستفتح حياة

Documentation & Research

جديدة تضمن لنا النجاح ، وتساعدنا على وضع الخطوط العريضة التي تكفل سير القضية سيراً يتمشى مع القانون الطبيعي .

*

واعتقد أنكم لا تجهلون ما تعانيه أمتنا المسكينة من مرارة الأمراض المزمنة ، والمخلفات من العادات الغريبة التي تقف حجر عثرة في سبيل القضية .

و كيف يغيب عنا أن اليمن أعظم بلاد اصيبت في رجالها وأصبحت ما بين قبيلة تقدس الشخصيات المزيفة التي تحكمها باسم الدين والشريعة ، وتتخذ منها آلهة تقدسها وتسبح بحمدها في الوقت الذي تطول عليها بسياطها المحرقة ، ثم تصول بها على العاملين في انقاذها ، فهي كالالة العمياء يجمعها طبل من الدجل والتضليل ، ويفرقها سوط من الطغيان والجبروت ، وما بين أشخاص مذبذبين يميلون مع ما يتفق ومصالحهم الشخصية .

إذا فهمنا الحقيقة عرفنا أن الداء الوحيد هو في داخلنا ، وأن الواجب يقضي علينا قبل كل شيء بصفتنا جماعة قد قطعت مراحل الطفولة ، واستطاعت أن تكون من أبنائها جماعة صالحة للعمل ، أن تفكر في عملية التخريب قبل أن نشغل نفوسنا بعملية البناء ، وأن نعرف أن المعدة بيت الداء ، وأن عملية التطهير رأس الدواء ، وأن النفوس المتخمة باقوات الفقراء والجائعين ليست إلا شجرة جرداء لا تورق ولا تثمر قد انتصبت للناس في ملتقى الطريق تعترض الرائح ، وتصد السبيل فلا الناس بظلها يستظلون ، ولاهم من

Documentation & Research

شرها ناجون ، فالخير كل الخير في قطع هذه الشجرة من جذورها قبل كل شيء ، ومتى تم لنا هذا استطعنا بعدئذٍ أن نفد في طريقة البـــناء مستعينين بغيرنا من رجالات العرب أولاً ، ومن رجال اوروبا ثانياً ، وليس معنى هذا الاستعداد أن نتعطل عن كل مواهبنا ، ونلقي بأنفسنا إلى أيدي غيرنا كرعاع أغبياء، يرضون بأن يكونوا عالة على غيرهم ، ولكن يجب علينا أن نعتمد على أنفسنا في فهم مايضرنا وما ينفعنا ، حتى نكون على بصيرة من أمر المستعان بهم بحيث نستطيع أن نوقفهم في حدوده لا تتجاوز ما يمس بجانب الاستقلال ، ولا يضر بحياتنا الحـــرة الشريفة ، فالاستعانة بالخبراء ضرورية لا مناص لأية أمة مـــن اتخاذها كوسيلة من وسائل التقدم، كما هو الشأن في حياة الشقيقات العربية في تقدمها، فلولا الاستعانة بالخبراء مـن رجال الغرب في وضع الدساتير، وفي سائر العلوم الزراعية والصناعية والكيماوية، لما رأينا هذه النتائج التي نراها اليوم .

ولقد كان لأوروبا في أول نهضتها أكبر نصيب من علوم العرب التي اتخذتها البذرة الأولى لهذا النبات، كما كان لها القسط الأوفر من علوم اليونان التي ساعدتها على وضع القواعد الأساسية لسير الحياة .

وجملة القـول يا حضرة الصديق العزيز اننـا بحاجة إلى أن نكرس جهودنا في إيجاد الجمعية المؤمنة بواجب الهدم أولاً ، ولو ترتب على ذلك ما قد يكون طبيعياً من الأخطار ، ثم نبحث عن الشخصية الصالحة التي تستطيع أن تسيطر على الموقف في الساعة

Documentation & Research

الحرجة ، ثم نبدأ بعملية التطهير حتى ننتهي منها ، ومتى تم ذلك واستطعنا أن نخطو الخطوة الأولى باقدام ثابتة جاز لنا أن نفكر في وضع الخطوط العريضة ، وإقامة النظام للحكم الجديد ، مستعينين بالخبراء من رجال العرب ، ومن رجال الغرب كما هو ضروري ، وليس أمام العزائم الصادقة شيء مستحيل ، ومن أشنع الخطأ أن نبني آمالنا على غير هذه الخطة ، فنوكل أنفسنا إلى من عرفنا من الشخصيات التي لا تدين بسوى الاستبداد ، ولا تعمل لغير محاربة التقدم الثقافي ، وخنق كل صوت يدعو إلى التحرر من عبادة الأصنام البشرية .

واذا كان لا بد لنا من الاستعانة ببعض الشخصيات المقدسة ، فيجب أن نكون حريصين على اتخاذ كل الأسلحة الصارمة أمام ما قد يعترضنا في هذا السبيل من الطبائع الهدامة التي خلفتها الأجيال .

*

ومعاذ الله أن تحسبوني من المتشائمين ، فلي من الأمل العظيم في حياة القضية ونجاحها ما يجعلني أعيش سعيداً في نفسي ، مؤمناً بكل غاية حسنة وكيف لا و القضية لا تزال تقطع أشواطها الطبيعية بفضل رجالها العاملين أمثال الحكيمي والزبيري وعبد الله عبد الوهاب الذين نرجو الله أن يوفقهم لما هو أجدى وأنفع وأسرع الى الشفاء .

عبد السلام صبرة

للتوثيق والأبحاث
Documentation & Research

رسائل واجوبة ايضاحية حول المناقشة

ملحق ١ ــ رسالة من الاستاذ علي ناصر العنسي

سيدي

عاودت النظـر في الرسـالة الـتي اشتملت على بعض الأسئلة فوجدت أنك كنت تجيب عليها بما نشعر به كلنا .

وتأملت بعض النقط التي كنت تصيغها في عبارات عامة، مثل بناء الكون والاستقلال الاقتصادي، وما شاكل ذلك مما يفسر بتفسيرات مختلفة تبعدها عن التحديد والتعيين، كما يفعل السياسيون في صوغ المعاهدات ، تأملتها فوجدت أننا متفقون ، وأن مثلك أول من يفهم مقدار احتياج الأمم بعضها إلى بعض في المصنوعات والخبراء ونحو ذلك .

ثم فهمت الغرض الرئيسي من الموضوع ، ولعلي قد أشرت اليه إشارة عابرة ، مع ذلـك فما زال الموضوع كله في حدود المسائل الكلية ، ولكن المسائل الكلية تتشعب عند تحليلها إلى جزئياتها ، ولا يتيسر امكان تطبيق الكليات أو عدم تطبيقها إلا بعد درس الجزئيات .

ولعلك قد وعدت بنقاش الأجوبة ، ولكن لما لم تشر ولو

للتوثيق والابحاث
Documentation & Research

إشارة خفيفة إلى وصول الرسالة، كما أشرت إلي الزميلين [1] بصورة خاصة .

لعلك اعتبرت إعادة الرسالة [2] والوعد العمومي بالنقاش هو الجواب .

والسلام عليكم علي ناصر العنسي

---

١ – يقصد بهما القاضي عبد الرحمن الارياني والقاضي احمد المعلمي

٢ – كانت العادة المتعارف عليها بين السجونين أن تعاد لهم رسائلهم، كما يعيدون هم أيضاً ما يرسل اليهم من خارج السجن للاحتياط والطمأنينة .

Documentation & Research

ملحق ٢ ــ الرد على رسالة الاستاذ علي العنسي الاخيرة

سيدي

استلمت رسالتكم وقرأتها ووعيتها، وقد لمست فيها الاتفاق التام بيننا، كما أحسست أيضاً أن جوابات الاخوان جميعاً متوافقة، إلا أن هناك خواطر كثيرة في رؤوسهم تدافعت وتدفقت حين الاجابة فشغلوا بها، كما أنهم لم يعوا الموضوع وعيكم له.

وقد جاءت اشارتكم الأخيرة كالتفسير للسؤال والجواب، وهو ما كنت أعتزم كتابته اليكم. وما دمتم قد فهمتم الغرض من الرسالة فهماً دقيقاً واضحاً، فقد جاء دور الخطوة الثانية، وهو تناول فكرة الرسالة بالشرح والتفصيل للاخوان.

إلا أنني كنت أحب أن يُفرغ بقية الأخوان المسؤولين ما في رؤوسهم من آراء وخواطر حتى نبحث التفصيلات فيما بعد، وقد أزلنا الالتباسات التي في أذهانهم، فلا تحشر حين بحث التفاصيل فتعوقنا عن المضي في العمل.

هذا وإني لأرفع شكري لكم، وتقديري البالغ لسداد رأيكم الذي أعاد لي كثيراً من الطمأنينة، بعد أن كنت أتأرجح بين الشك واليقين من فهم الجماعة للموضوع.

ولقد خلصتموني من حيرتي في إعادة التبعة على سوء تعبيري

Documentation & Research

وقصوره أو على سوءفهمكم. هذا وإني أود أن تدلوا بآرائكم التفصيلية، وأن تقوموا بشرح الموضوع للإخوان ما دمتم قد وعيتموه تماماً.

وأعتقد أنه بتكرار المطالعة سيزول كل لبس وغموض.

وهذه ورقة الاعتماد بلغة الدبلوماسية التي أشرتم اليها لتقوموا بهذه العملية التي أعتبر أنها لبنة ضخمة في بناء كفاحنا.

والله يحفظكم. محمد احمد نعمان

ملحق ٣ ــ جواب الاستاذ العنسي

سيدي .... وأشكركم على تقديركم، والحق أنكم أولى بالتقدير وأرجو لكم ولأمثالكم العاملين توفيقاً محققاً، ونحن مستعدون لارشاداتكم وتوجيهاتكم.

علي ناصر العنسي

ملحق ٤ ــ رسالة من الاستاذ محمد احمد صبرة

سيدي حفظك الله ورعاك. قل لمبارك ما ثمرة النقاش الذي فتحه، ولعل الأجوبة قد اتفقت في جملتها، فهل أراد قطع الوقت أم ماذا ؟

محمد احمد صبرة

Documentation & Research

ملحق ٥ _ جواب الاستاذ محمد احمد نعمان

النقاش الذي فتح ياسيدي، والثمرة المطلوبة منه هو أن نستذكر ما نريده لهذه البلاد، وأن نحدد وجهات نظرنا نحن حتى لا نسير في ركاب غيرنا كما تشاء لهم أهواؤهم، ونكون كبش الفداء دائماً .

أنني أريد أن نتبين ما نريده وأن نحدد معالم الطريق حتى لا يستزلنا خبيث مندس بيننا الى مزلق من المزالق، فإن الغابات المبهمة تحشر الساعين حشراً ، فيسير كل بوحي من أغراضه وربما وضع أحدهم العراقيل والأشواك بل الخنادق في طريق الآخرين، إما عن قصد أو عن غير قصد. وقد بلونا من هذا الأمر اشده فلا نريد أن نلدغ مرة أخرى، معتمدين على الصداقة وحسن الشعور . ففي القلوب ما فيها كما قلتم . وهذا محسوس وملموس منذ زمن بعيد، ولم يغلبونا على أمرنا إلا بنبلنا وحرصنا من حسن السمعة للجميع .

ولهذا فإني أنادي وأطلب بالحاح الإبانة عن كل غرض وأساليبه حتى نسير ونحن مطمئنون . ورجائي أن تعيد النظر في السؤال وقد استبان لك الغرض منه . وواضح لي كل خاطرة وكل خلجة يا أخي، حتى نعرف أنفسنا ونتفهمها ، فنسير ونحن واثقون من أنفسنا لا نخشى أن يطعننا أحد من الخلف .

محمد احمد نعمان

للتوثيق والأبحاث
Documentation & Research

ما هي خطة البناء ؟

تفسير وايضاح من الاستاذ محمد احمد نعمان

سادتي: اطلعت على اجاباتكم واني لشاكر لكم أولاً استجابتكم للدعوة وتفضلكم بالاجابة .

وبعد فلقد تيسر لي من مطالعة هذه الجوابات معرفة مناحي التفكير عند كل واحد منكم، وهذه كما أعتقد اولى حلقات المعرفة المباشرة بيننا .

وأنا وإن لم تتح لي الفرصة لمعرفتكم المعرفة التامة سابقاً، مما يخول لي بحث موضوع هام كالذي نبحثه اليوم، إلا أن الذي جرأني على مفاتحتكم بالحديث عنه هو ما استقر في نفسي من اليقين باخلاصكم الكامل، لما كان لنا شرف المشاركة فيه من العمل في سبيل هذه الأمة وغيرها .

ولما لم يكن كل واحد منا قد عرف وجهة نظر الآخر قبل اليوم، فمن الطبيعي أن يحدث هناك من الاختلاف في فهم مقصد كل منا الشيء الكثير ، وذلك ما حدث بالنسبة لي بعد أن اطلعت على اجاباتكم لأول وهلة ، وأعتقد أنه قد حدث لكم أيضاً عندما

Documentation & Research

قرأتم ندائي الموجه اليكم .

والذي أرجو أن يستقر في الأذهان أن هذا أمر طبيعي، وليس بذي خطر يهدد الموضوع بانقطاع البحث فيه أو اهماله، لأن وجهات انظارنا لم تكن مفهومة لبعضنا البعض من قبل، واني لأعتقد – مما لمسته بعد تكرار المطالعة للردود أن الاختلاف وليس إلا في معالجة البحث وعرض الموضوع، وإلا فنحن متفقون على الأسس .

واليكم الآن التعليق على ردودكم الكريمة، وأحب أن يتأكد الجميع أن رائدي هو المصلحة العامة قبل كل شيء، وفي ذلك ما يغفر لي الخطأ إن أخطأت ، ويحملكم على التسامح معي قليلاً إن شططت والله الموفق والهادي إلى سواء السبيل

لقد أنعمت النظر في ردودكم فوجدت أغلبها قد احتمل سؤالي على غير ما قصدت اليه ،اذ كان سؤالي عن الأهداف التي من اجلها كانت الثورة على الحكومة ، لأني لا اريد أن أجعل الهدف الوحيد هو ازالتها فقط ، بينما رحتم في الاجابات تفسرون كيف يكون التخلص من الحكومة، كأنما ذلك غاية الغايات ، ونهاية النهاية . وأني لألتمس لكم العذر في ذلك، فإن الحالة النفسية التي أنتم عليها تحملكم فيما أعتقد على هذا النوع من التفكير.

وما دمتم متجهين هـــذا الاتجاه، فإني أعيد عليكم السؤال كالآتي :

مالذي تطلبونه للامة من الحكومة ؟ ... وإذا كانت لكم طلبات فهل هي تشمل مناحي الحياة كلها ام تنحصر في بعضها دون

Documentation & Research

البعض ؟ أي هـــل تنقمون على فساد في القضاء والادارة ، وتأخر في التعليم ، وضعف في الجيش ، وتدهور في الزراعة ، وبالتالي في اقتصاديات البلاد ؟ وهكذا أم أن الشكاوى محصورة في عدم توفر الكهرباء وانشاء المطارات الدولية ، أم ماذا ... ثم ما هي الحلول التي ترونها بعد أن تبسطوا وتوضحوا بالتفصيل شكاواكم هذه كلها ؟

هذا وأرجو أن تكون هذه الأسئلة واضحة لا لبس فيها ، ولا غموض ، وأملي أن أجد بعدها الردود الوافية المستفيضة .

*

الوحدة وشكل الحكم :

ولا يفوتني هنا أن أشير إلى ماتعرض اليه البعض من شكل الحكم في البلاد ، وكيف يجب أن يكون ، وما أشار اليه آخرون من الخشية على وحدة البلاد من الانقسام المذهبي ، وهذا كما أعتقد مما ينظر فيه مؤخراً بعد أن نخلص من بحث الموضوع الأول ، لأني لم أكن قد تهيأت لمناقشة مايتعلق بشكل الحكم ، وامر الوحدة لاعتقادي أن ذلك يأتي بعد أن تحدد مطالبنا في هذه الحياة ...

الاستعانة الفنية :

وأما الاستعانة الفنية من الخارج فإني لم أقصد به إلى أنه يجب أن نستغني عن الخبرة الفنية الأجنبية في انهاض البلاد ، بل القصد أن لا ننتظرهم ليأتوا ، فيجددوا لنا رغباتنا في الحياة ، ويضعوا لنـــا

للتوثيق والابحاث
Documentation & Research

البرامج والأهداف .

هذا ما قصدت اليه ليس إلا، فإني أردت أن نبدأ نحن بتهيئة الأمة لقبول التجديد على الأساليب الحديثة، لا ان نأتي أولا بالخبراء من الخارج ثم نعود لنعمل على ارساء قواعد البرامج التي خططوها، فالواجب أن نبدأ نحن بالعمل فلا نلحق بالحبشة.

*

هذا وأرجو أن يكون قد ارتفع اللبس من الأذهان في هذه الناحية أيضاً، وإلى اللقاء والسلام.

محمد احمد نعمان

للتوثيق والأبحاث
Documentation & Research

هكذا نبدأ

رسالة ثانية من الاستاذ احمد حسين المروني

١ – لكي نلفت الانظار الى جدية العمل واصرار العاملين ، يجب أن تكون الجمعية التأسيسية التي تضع نواة التشريع المطلوب على ضوء اماني الاحرار ومطالب الأمة .

٢ – وتتشكل من أعضاء الجمعية حكومة تمارس اعمالها الادارية، ولو في نطاق ضيق :فوزير المعارف مثلاً يضع التقارير المسهبة على النقاط الحساسة والمشاريع المهمة التي يجب أن تقوم بها وزارته مع ارصاد المال اللازم لتنفيذها. واهمها طلب المتخصصين لوضع برامج التعليم ،وشراء اكبر كمية من الكتب الثقافية والعلمية مع تعميم الراديو في كل معهد ومدرسة وبث النشرات التربوية والتهذيبية بكميات كبيرة بحيث تغزو القرى والحواضر ، وتعيين اشخاص ممثلين يجوبون الاقطار، ولو في ازياء تنكرية يتناولون النشرات من ايدي الناس ، ويشرحون لهم ما فيها بلغتهم وحسب مقدرتهم على الفهم ، ثم يبشرون بحلول وقت الخلاص باساليب رصينة لا تدعو الى الريبة او الشك في امرهم ، وكل هذا بحاجة

للتوثيق والابحاث
Documentation & Research

الى مال وفكر وسهر وتعب.

٣ – وفي نفس الوقت يقدم وزير المال تقاريره الضافية بواسطة اعوانه عن ميزانية الحكومة ومدى قدرتها على تلبية الاعتمادات والارصدة بعد أن تقدر مصادر المال ومآتي الثروة بمساعدة وزارة الاقتصاد والتجارة التي قد قامت باستطلاع واسع لمعرفة منابع الثروة الطبيعية الجمركية وحاصلات الزكوة والضرائب .

*

وقل هكذا في بقية الوزارات والادارات...

... ولا تكتفي هذه المنظمة بأن تستعرض هذه التقارير في الخفاء بل تحاول أن ترسلها الى فروع الجمعية في الداخل والخارج، وهذه بدورها تسهل للناس الاطلاع بصورة لبقة بحيث يفهمون أن هنالك حكومة منظمة تعمل بجد واصرار على اسعاد الشعب وانقاذه .

*

وهناك وزارة الارشاد القومي، وواجبها تهيئة العقول لقبول مبدأ التحرير والثورة على التقاليد البالية والنظم المخرفة المضللة ، وتفهيم العامة ضرورة التكيف ومسايرة سياسة العصر ، واستقبال علومه بكل ترحاب . وليكن ذلك بالأسلوب الذي يسهل للعامة فهم مقاصد الحكومة الجديدة ، ويجعلها تقتنع مبدئياً بوجوب الانقلاب وضرورته .

حرب الاعصاب

وهناك أمر يجب أن لا نغفل عنه ، وهو من أهم الأسلحة

Documentation & Research

القوية الفعالة ذلك أن القوم مهزومون في أنفسهم، فيجب استغلال هذا الجو المتوجس المستريب بتشكيل دائرة تابعة لوزارة الدعاية والنشر تقوم بتهيئة كل الوسائل الممكنة لتسرب الثقافة والعلوم الى المناطق المهمة البعيدة عن حركة الحياة . وواجب هذه الدائرة وضع منشورات خاصة تلتزم صيغاً تتوعد وتوعد، وتبشر وتنذر الحاكمين والعمال والامراء ومديري الدوائر ،وتوهمهم بأنهم سوف يحاسبون حساباً عسيراً عندما يناقشون الحساب بعد قيام الحركة، وتحذرهم وتنذرهم وتأمرهم بصيغ قوية أن يلتزموا الحياد ان لم يساروا التيار، وان يحفظوا سجلات حساباتهم لكل صغيرة و كبيرة اذ انهم مسؤولون عن جميع تصرفاتهم .

وفي نفس الوقت تكون هنالك ايد تستقبل منشورات تنذر وتبشر الجنود والرعية وتعد المخلصين بالخير العميم، وتتوعد الاشرار بالعذاب الأليم .

الارهاب

ولا بأس بأن تظهر بعض عصابات تفتك ببعض المجرمين من أوغاد العسكر وأعوان الحكومة المستبدة من الاوباش والادنياء. فهذا مما يهيء جو العمل ويشعر الرعية والحاكمين بجدية العمل.

الاتصال بالعالم الخارجي

وفي هذه الآونة تكون الجمعية الكبرى قد أرسلت عدة نداءات الى العالم العربي والاسلامي برقيات ورسائل تحتج فيها على سكوت الحكومات امام تصرفات الحكومة المنهارة، ووجوب

للتوثيق والابحاث
Documentation & Research

تغييرها واستمرار المعاونة الفعلية وجعل العالم امام امر واقع يدعو الى مؤازرة الجمعية او المنظمة السياسية اليمنية، وقد نستغني عن هذا بالاتصال سرا بوزارات الخارجية والرجالات العاملين لانعاش الشعوب وانهاض الامم، ولانخالهم الا مؤمنين بعدالة القضية الوطنية ولا سيما بعد سقوط طاغية مصر، وقيام هذه الحكومة الرشيدة التي اعتنقت الخير مبدأ لجميع الناس .

*

اليمن الاعلى والاسفل

اليمن الاسفل هو منطقة العمل الجدي وحقل التجربة الذي لا تتم القضية الا اذا تهيأ جوه لقبولها ، واني اعتقد بأن اكثر رجاله قد فهموا ما يهدف اليه الاحرار من ثورتهم ، فاذا اضيف الى فهمهم تفهيم اصرح وأوضح ، ونودي لديهم بأن زعيماً كبيراً قد التفت النفوس حوله سيعقد له الامر ، وتتم له بيعة الملك على النظم الدستورية الصحيحة ، لا اظن بل لا اعتقد بأن واحداً من ذلك الشعب الساخط المعذب يتأخر عن العمل والمفاداة والتضحية بكل ما عنده من قوة .

نعم يا عزيزي ، إن الأمة لا تقبل النظريات الا مطبقة بالفعل ، وقد رأينا التجربة المرة الاولى التي كلفتنا ثمناً غالياً ، فقد كان الناس لا يفهمون الكلام بقدر ما ينتظرون تحقق العمل ، حتى اذا ما تم انخلعت قلوب اشياع الظلم ، وجمدت دماؤهم ، ودهشوا دهشة لم يبدوا معها أي حركة . وأما الأمة فقد فتحت فمها دهشاً من هذه

للتوثيق والابحاث
Documentation & Research

المفاجأة التي لم تكن لتتوقعها . ناهيك بأن واحـــداً من الناس وأبالسة الحكومة وأنصارها لم يحركوا ساكناً ، بل لم يحدثوا انفسهم بأن يبدوا أي مقاومة ، حتى بدا قرن الشيطان وضعفت الحكومة، وبان امر ضعفها، هنالك وثبت الثعالب المتربصة وكان ما كان .

*

واليمن الاعلى

هو ميدان التشيع والغلو ، وهو الذي يستدعي جهداً او تعباً ويقظة . انه ساخط على الوضع ، ناقم على الحكم والأعوان ، ولكنه سرعان ما ينقلب سخطه رضا عندما يسمع أبناء النبي وبناته يستنصرونه ويطلبون نجدتـه ، وهنـــا ينسى كل شيء . ينسى جروحه الدامية وآلامه السود، وقيوده التي حطمت اقدامه وغلت أيديه ،ينسى كل ذلك ،ويقوم منتصراً للآل والمال ويغضب لا للكرامة ولا للفضيلة ، ولكن لأجل أن يستولي على صنعاء وما في بيوتها ودكاكينها.

وهذا علاجه سهل من القائمين بالأمر اذا فهموا كيف يسوسون هذه النفس المزدوجة ، وأحسن طريقة لذلك هو مقاطعته بصورة سليمة، وأشعاره بأنه عضو فاسد لاقيمة له، وأن رضوخه للاستبداد يجعله في معزل عن خير العدل وجو الحرية ، ولكن بصورة ليس فيها تحد أو مناهضة ،وقد أرانا التاريخ من سلوكه مافيه مقنع ،فهو عندما يشعر بقوة الجانب الآخر ،ويعلم بما ينعم به من رخاء ،سرعان

Documentation & Research

ما يستجيب للانضمام تحت لواء نصفه العامل المتوثب، بل قد يبلغ به السخط أن يثور على حكامه ويطردهم من ربوعه، ولكننا لا نركن طبعاً الى هذا القياس، بل نحسب له الحساب المستوفى، ونتوقع ثورته على القسم الناهض، ونرصد له العدة والقوة وننتظر نقمته، وسيفاجأ بما لم يكن ينتظره، فيرضخ ويستكين ويستسلم للامر الواقع.

*

وهنا يجدر بنا أن نصرح بأن الهيئة الحاكمة تضم العنصر من الشقيقين الزيدي والشافعي معاً، بحيث لا يبقى لأذناب الطغيان مقال ولا مجال للمشاغبة والتأليب. وهذا الأمر يسير، فرجال الحركة قد فهموا هذه النكتة، وقد اجمعوا أمرهم على العمل بهذا المبدأ الذي وحد صفوفهم ولمّ شعثهم، ولم يبقَ إلا بث المنشورات باللغة السهلة المقبولة توضح لهم طبيعة الحركة وأهدافها ممضاة باسماء القائمين من المذهبين، ولا بأس بأن نتصل بأولئك الذين تركوا الميدان وظلوا متفرجين ونستعين بآرائهم ونشعرهم ببقاء حيثيتهم ورتبتهم بين الصفوف.

الصحيفة

هذا واني أرجو أن تظهر صحيفة في القريب العاجل تعبر عن مقاصد الاحرار وغايتهم، وتنادي الأمة الى العمل معهم، وترسل النداءات في حرارة واخلاص الى الأمة شيباً وشباناً، وتستنهض همم

للتوثيق والابحاث
Documentation & Research

الشباب المستوفز الناقم، وتفتح حقولاً لآرائهم وصراخهم، وتشجعهم على النضال بالاقلام في ميدان الحرية.

*

نواة الجيش الوطني

واذا ما لمسنا النتائج المبشرة جاز لنا أن نهيء من أبناء اليمن في المهاجر جيشاً صغيراً تحت اسم «الفتوة» او «الكشافة» يتهيئون للحركة المناهضة على الحدود، واعداد بعضهم للمفاداة اذا لزم الامر، ومفاجأة الحاكمين في عقر دورهم، كما كان يفعل دعاة الامامة من قبل في سبيل الباطل.

*

يا عزيزي النبيل:

أن الامر عظيم وعظيم، ولكن هم الرجال واخلاص المؤمنين بعدالة القضية اعظم واعظم، والمسألة بحاجة الى مثابرة وتحمل وصبر، وما ضاع حق لم ينم عنه اهله.

هذا ما بقي من خواطري حول سؤالكم، وقد اكون قاصراً في استيعاب ما ترمون اليه، ولكن حسبي المشاركة، وفي الصدور ما لا تبديه السطور والسلام عليكم

احمد حسين المروني

للتوثيق والأبحاث
Documentation & Research

تعليقات حول الايضاح الجديد

سيدي :

اطلعت على جوابكم فذهبت بي الافكار كل مذهب، وخطر ببالي أن سؤالكم وردّكم الاخير قد وجهته هيئة من هيئات الجامعة العربية التي لا تعرف اليمن وأوضاعه الشعبية والحكومية معرفة تامة، فهي تسأل مم تشكو؟ (وما الذي تطلبه الأمة من الحكومة) واذا كانت لنا طلبات فهل هي من، ومن، ومن او من عدم توفر الكهرباء) اي والله الكهرباء، وعدم توفر البسكوت والبقلاوة والمعكرونة... ... ما هذا الكلام يا سيدي ؟.. هل هو موجه منك الينا، أم من شخص او هيئة غير يمنية ..؟.

أتدري بقصة ذلك المريض الذي دخل الى المسجد ورفع يديه ودعا الله: « يا الله اشفِ رأسي، يا الله باخر صدري ، يا الله صلح عيوني واسناني، ويدي ورجلي وبطني وظهري» فسمعه شخص آخر فقال له : «ربنا مش فارغ يبقى يصلح لك كل ما فيك من خراب. مش احسن يموتك ويخلق واحد ثاني».

اتريد عندما نشكو لك يا سيدي أن تقول لنا (أي الأمة

للتوثيق والأبحاث
Documentation & Research

اليمنية) مش احسن يموتها ربنا ويخلق أمة ثانية ؟

واخيراً قل لنا ما تريد بالصراحة وسأتصل بك قريباً.

« مش احسن اذا كنت بتمشي وقت بهذا » أن تفكر في ما هو افضل وانفع لك ولنا وللصالح العام.

تقبل احر تحياتي وسلامي عليك وعلى والدي العظيم.

محمد الفسيل

سيدي حفظك الله

اذكرتني بسؤالك عما نشكوه جواب ذلك الحكيم للقاضي عبد الله مطهر احد كتبة الامام يحيى ، فقد جاء حكيم ماهر خاص بجلالة الامام ، ولما عرض اهل مقامه انفسهم عليه للمعاينة انذر كل واحد منهم بمرض خطير سيصاب به ، فمنهم من سيصاب بفقد الصوت ، وآخر بفقد الشم ، وثالث بالفالج ، وآخر وآخر ، حتى وصل دور القاضي عبدالله مطهر ، وكان نحيفاً كثير الامراض متنوعها فقال له بعد معاينته « انت خراب ».

ونحن نشكو الخراب العام.

عبد الرحمن الارياني

عزيزي

ما حفظناه أن ذماريا وجد احد اصدقائه يتخاصم مع رجل ، فهب بعصبية مضطرمة وحمية متقدة معيناً لصديقه ، وكانت النتيجة

Documentation & Research

أن قتلا الرجل، ولما خر صريعاً مضرجاً بدمه ،قام ذلك الصديق يسأل صاحبه هكذا «عليش عليش قتلناه»،فاجابه صديقه « وايش دراني ».

احمد المعلمي

عزيزي الفاضل النبيل حفظك الله

تحية اعجاب وتقدير – ولقد فوجئت بجوابكم الاخير الذي كان بمثابة التعليق على اجوبتنا السابقة. اقول: لقد فوجئنا بجوابكم قبل أن أتم ما طلبتموه مني تكملة لجوابي السابق ، وها هو مع هذا،اذ كنت اتوقع بأن الاسئلة الاولى التي وجهتموها هي ما يبحث الآن في الداخل والخارج ، حتى اذا وافى جوابكم الاخير فهمت انكم تعملون بانفراد في برجكم العاجي.

ولقد حضرتني قصة تصلح أن تكون كالجواب على اسئلتكم الاخيرة ، وهى كما يرويها الاجداد عن سابقيهم.

قيل أن قبيلة من بقايا القبائل اليمنية في الجوف او مأرب او غيرها من اقاليم الحضارة اليمنية،وجدت عمودا من المرمر كتب في رأسه هذه العبارة « اقلب تجد » فجُنت القبيلة بهذه الاشارة المغرية، واعتقدت بأن كنزاً ثميناً تحت هذا العمود قد اخره لهم الاجداد الاول، حتى إذا حشدوا ما لديهم من قوة الحفريات واستعانوا بكل ما لديهم من شيخ وكهل وشاب، ولحقوا العمود الى اعمق بقعة في الارض ، وتمكنوا من امالته ورؤية ما تحته

Documentation & Research

وجدوا في أسفله هذه العبارة « صدقت يا خضعي »

ونحن معكم هكذا... ما كدنا نقرأ الاسئلة الاولى، ونجيب عليها ، ونحشد الافكار وندرس الاوضاع، وننظر يميناً وشمالاً مستقصين ممحصين باحثين، ثم كتبنا ما كتبنا، وصرنا نعمل الفكر والخواطر والحافظات للاستزادة من البحث والتمحيص حتى فوجئنا بالاسئلة الاخيرة التي أن دلت على شيء فهي تدل على انكم تعملون بانفراد في برجكم العاجي.

والا فقولوا لي بالله عليكم من الذي يجهل مطالبنا، ومن الذي يشك في اهدافنا ؟وهل يعقل أن فينا من يشكو فساد الحكم وآخرين يريدون مطارات و كهرباء ؟ وغيرهم يرغب في توسيع الطرقات وتبليطها ؟ وفتح مشاريع الري واستخراج المعادن ؟ وهل تختلف الشكوى والداء واحد ، والعملة واحدة، والمريض واحد ؟ .

أرجو أن تكونوا معنا أكثر صراحة وتكشفوا لنا عن نتيجة هذا « المذراع »، والا فانتظروا حملة صحيفة شعواء من جميع الاحزاب.

سدد الله خطى الجميع ، وأخذ بأيدينا إلى ما فيه الخير لأمتنا وبلادنا، وشكراً لكم يا عزيزي ،والسلام .

احمد حسين المروني

Documentation & Research

ايضاح اخير من محمد احمد نعمان

سادتي

لم أوجه أسئلتي لجهلي بما في البلاد من شرور وتأخر وخراب، ولا بما تتطلبه من خير وتقدم وإصلاح، بل اني أعلم أن الشكاوى كثيرة، وأن الخراب عام كما قلتم. إلا اني بعد ان عرفت الحركات القائمة في الخارج لم أجدها شافية للنفس، ولا وافية بالغرض، فهي لا تعطي العالم العربي صورة واضحة المعالم لمشاكلنا، ولا تبين للمهاجرين القضية بياناً شافياً وافياً.

ولقد تلمست اتجاهات القائمين بالاعمال فوجدتها مبهمة لم تتضح اتضاحاً قوياً.

وعندي ايمان عميق بأنكم خير من يعي القضية وعياً شاملاً، وقد أحببت أن تعيدوا النظر في المشاكل الموجودة، ثم تضعوا لها الحلول، على شكل منهج شامل عام للحركة في الخارج تتحدد فيه الأهداف والوسائل التي يمكن أن ينفذها الأحرار في الخارج، وسأقوم أنا بإبلاغهم ذلك، فان الكثيرين من الاحرار المتحمسين للقضية لا يجدون متسعاً من أوقاتهم للتفكير والتدبير، ولا يجدون من ثقافتهم عوناً لهم من ذلك.

Documentation & Research

هذا ما اليه قصدت فيما عندكم ؟

واني وان كنت أرى أن المدى طويل، والمركب صعب، إلا أن ذلك لا يمنعنا من البدء في العمل، وإذا ذهبت بنا الأيام قبل أن تكمل أعمالنا – ولا قدر الله – فاننا نكون قد وضعنا لبنات ضخمة في البناء .

واني اعتقد أنا إذا جزأنا العمل وتوزعناه جميعاً، فانه سيتيسر.

وعندي أيضاً أن هذا العمل هو خير ما يمكن أن تقدموه لأمتكم في الفترة التي تعيشون فيها اليوم، اللهم إلا إذا كان عندكم من الاتجاهات والأفكار ما هو خير من هذا مما لا أعلمه، فأفيدوا لأني لا أطيق أن أصبر على حرمان الأمة من نتائج أفكاركم إذ اعتبركم كما قلت – غير مرة – الطاقة المفكرة لهذه البلاد، واهمال استثمار هذه الطاقة أعظم اجراماً في نظري من اهمال استثمار الموارد المادية الموجودة في أرضها.

*

هذا هو ما في نفسي بصراحة، ولست معبراً به عن وجهة نظري وحدي ، فهنالك الكثير من أبناء البلاد الذين يقدرون مكانتكم الفكرية يشاركونني في ذلك، فهل أنتم محل لهذا الأمل وفيكم قوة للقيام بهذا العمل؟ أم أنكم برمون بالحياة ولا تطيقون أن تفكروا بعد الآن إلا في وسائل الاطلاق؟ لتشاطرونا ما نحن فيه من ميوعة وضياع وذل وهوان ، والسلام.

محمد احمد نعمان

للتوثيق والأبحاث
Documentation & Research

خاتمة النقاش

... حياك الله تعالى

لقد أحسنت يا ابنت أخيراً، وطابت نفوس الجماعة كلهم، والا فقد كانوا بيد قوا سميات لي ولك ، وقالوا ما هذه المهازل؟ فقلت لهم لا مش مهازل ، وقمنا جميعاً نسخر ونتماجن وحررنا اليك ما حررنا .

والآن وبعد أن أزحت النقاب فنحن جميعاً في أثناء التفكير في وضع رسالة توجيهية ستطلع عليها قريباً ان شاء الله، دعنا نفكر ونفكر... والسلام .

احمد المعلمي

للتوثيق والأبحاث
Documentation & Research

الفهرس

	صفحة
توطئة	٥
الأحرار اليمنيون حركة رائدة	٨
ماذا نريد	٢٣
المطاولة لا المناجزة	٣٢
التنظيم والتوجيه	٣٩
نشر العلم والثقافة	٤٦
الحكم الدستوري	٥٣
خلق الوعي العام	٥٨
القيادة الواعية	٦٩
لجنة شعبية مخلصة	٧٦
التطور الطبيعي	٨٣
وضع المناهج واختيار الأكفاء	٨٦
التعاون طريق النجاح	٩٥
رسائل واجوبة إيضاحية	١٠٠
ما هي خطة البناء	١٠٥
هكذا نبدأ	١٠٩
تعليقات حول الايضاح الجديد	١١٦
خاتمة النقاش	١٢٢

Documentation & Research

من منشورات دار الكاتب العربي

العراق الثائر

بقلم محمد باقر شري

مفارقات العهد القاسمي – ذكريات دامية محفورة في قلوب العراقيين – أضواء نافذة على شخصية قاسم ومعاونيه – علاقات قاسم بالشيوعيين وعملاء الانكليز – أسرار ثورة ١٤ رمضان – الجوانب الخفية من معارك الثورة – أبطال الثورة يصفون المعركة دقيقة فدقيقة – الوضع الكردي على حقيقته – موقف كربلاء والنجف – حزب البعث قبل الحكم وبعده – ميشال عفلق ووحدة القوى الثورية – ركائز الوحدة الثلاثية .

مع حديث مسهب بمثابة مقدمة
للرئيس عبد السلام عارف

الثمن ٣٠٠ ق . ل .

Documentation & Research

من منشورات دار الكاتب العربي

أنا عائد من اليمن

بقلم احمد السقاف

انقلابات اليمن الثلاثة ـ لماذا فشل الانقلابان الأول والثاني ونجح الانقلاب الثالث ـ مظالم العهد البائد ـ كفاح اليمنيين الأحرار ـ المحميات التسع: حياتها السياسية والاجتماعية والأدبية ـ التيارات السياسية والفكرية في عدن ـ الذهب الأبيض والذهب الأسود ـ الثورة المظفرة

الثمن ٢٥٠ ق . ل .

Documentation & Research

من منشورات دار الكاتب العربي

الفنون الادبية واعلامها
في النهضة العربية الحديثة

تأليف

أنيس المقدسي

آخر ما أنتجته يراعة المؤلف العلامة في حياته الفكرية الحافلة بكل ما هو جليل في ميدان الدراسات الأدبية ، وقد عرض فيه حياة وأعمال المفكرين الرواد الذين مهدوا السبيل للوثبة الأدبية التي نحياها اليوم ونتمتع بثمارها، ثم درس بعمق وشمول سائر الفنون الأدبية النثرية وتطورها ، من المقالة والخطابة إلى السيرة والقصة فإلى النقد والترجمة ، وأعلام كل فن من هذه الفنون في مسيرته التطورية الصاعدة ، فكان هذا السفر مرآة صادقة للحركة الفكرية المعاصرة في سائر البلاد العربية ، سجلها الاستاذ المؤلف بمنطق العالم وأسلوب الأديب وذوق الفنان المبدع.

« الفنون الأدبية وأعلامها في النهضة العربية الحديثة » كتاب رائد ومرجع خالد لكل باحث وطالب معرفة ، يقدمه حجة الأدب لأخوانه الشيوخ وأبنائه الشباب

٦٦٤ صفحة كبيرة

الثمن ١٠ ليرات لبنانية او ما يعادلها

Documentation & Research

من منشورات دار الكاتب العربي

أبنـــاء السندباد

للكاتب الاسترالي آلان فاليارس

مغامرة فريدة قام بها الرحالة الشهير آلان فاليارس الاسترالي الاصل الانكليزي الجنسية ، على سفينة شراعية كويتية دار فيها حول الجزيرة العربية والجانب الشرقي من افريقيا ، معايشاً أحفاد السندباد ستة اشهر كاملة ، مسجلاً بريشته الساحرة وحرفه النابض حياة البحارة العرب ، في هزلهم وجدهم ، وراحتهم ونصبهم ومعجز صبرهم ، وبجيد كفاحهم ، حتى لو بعث السندباد حياً لتمنى ان تكون حياته فصلاً من هذا الكتاب الطريف .

« ابناء السندباد » هو كتاب المتـــعة والفائدة ، والحديث التاريخي الرشيق ، والبحث الجغرافي الشيق ، والوصف الدقيق لجميع الموانىء التي مر الكاتب بها والشعوب التي تعيش فيها ، ابتداء من عدن وانتهاء بالكويت .

الثمن ٦٥٠ ق. ل. او ما يعادلها
في الخليج العربي : دينار واحد

Documentation & Research

دار الكاتب العربي

للتأليف والترجمة والنشر

بيروت - بناية عمر الخيام - ص.ب ٤١٥٧
هاتف ٢٩١١١٨ - ٢٤٠٥٠٦ - ٢٤٠٥٠٧

صدر في منشوراتها :

	ق. ل
رائد الثقافة العامة، لهيرشبرغ	٧٥٠
مشاهير رجال العلم، لبولتون	٥٠٠
حفنة من تراب الوطن ، لقدري قلعجي	٢٠٠
المعتمد بن عباد ، لنديم مرعشلي	٢٠٠
ثورة الحرية ، لهملتون باسو	٣٠٠
شهداء الوطنية ، لتوماس مان	٣٥٠
اضواء على تاريخ الكويت ، لقدري قلعجي	٥٠٠
الأبطال ، لكارليل	٤٥٠
شهيرات النساء في العالم الاسلامي ، لقدرية حسين	٥٠٠
لينين ، لقدري قلعجي	٢٠٠
الشيوعي المليونير ، لنجاتي صدقي	٢٥٠
أدباء السجون ، لعبد العزيز الحلفي	٣٠٠
لومومبا ، لقدري قلعجي	٢٢٥
الثائر ، لساباتيني	٣٠٠
ابن الشعب ، لساباتيني	٣٠٠
شاعر في المعركة ، لساباتيني	٣٠٠
قميص من نار ، لخالدة أديب	٣٠٠
بغداد والثوار ، لفوزي عطوي	٢٠٠

Documentation & Research

أمم
للتوثيق والأبحاث
Documentation & Research

هذا الكتاب

صرخة الحرية والحق والعدالة يطلقها رجال اليمن الاحرار ، وابطالها المغـــاوير الأبرار ، من وراء اسوار السجن الذي يشد باجسامهم إلى معـالم القرون الوسطى من واقع مجتـمع المملكة المتو كلية المتربعة سعيدة على عرش بغيها واستبدادها .

ومن ظلمة السجن هذه ، كان اولئك الميامين ، وكلٌ حامل روحه على كفه ، يدرسون ويخططون ويبنون مستقبل اليمن السعيد حقاً ، المتحرر صدقاً : بمن الشعب بسائر افراده ، ومختلف طبقاته .

وفيما كان الحاكم المتأله على عرش استبداده منغمساً في حمأة لهوه وفجوره ، مطمئناً الى وجود حفاري قبره العميق وراء الاسوار ، كان رسول المؤلف الفدائي المغوار يضطرب في زي الخدم الامين للحاكم - ذهاباً وغدواً - حاملا امانة الرسالة من الاحرار واليهم ...

ورقع البطل في قبضة الجزار ، وكان السكين في عنقه ، ولكن على لسانه حلاوة الاستشهاد في سبيل الرسالة التي أديت بأمانة ، وكان من آياتها هذه الصفحات التي تتسامى اليوم بناء شامخاً بصرح البلد الذي هو منبت ارومة العروبة .

وكان البغي خبراً بعد عين

الثمن : ٢٠٠ ق. ل. او ما يعادلها .

Documentation & Research